

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة سعد دحلب البلدية 1  
معهد الهندسة المعمارية والعمران



أطروحة لنيل شهادة ماستر في الهندسة المعمارية تخصص تراث

## تقييم التلوث البصري للمشاهد الثقافية وأثره على القيمة التراثية لسهل واد

:

: .حاوي بن سعادة سميرة MCA

عضاء لجنة التحكيم:

د.ايت سعدي محمد حسين MCA

عبد الرحيم مهنداد نعيمة MCA

الجامعية: 2021-2022

## اهداء

ه ه ه  
ياالي الطوال، لم تزل ترفع  
متضرعة وداعية لي ولابنائها بالتوفيق والنجاح....امي العزيزة  
ى ابي الذي عمل وتفانى في العمل من اجل ان يرى من حوله رجالا صالحين ونساء صالحات  
الى اخواتي العزيزات  
الى زوجتي الغالية  
الى بناتي العزيزي  
الى جميع افراد العائلة  
الى جميع الاصدقاء دون استثناء  
الى كل من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي  
الى كل المعماريين و

هـ  
الجزيل  
ها القيمة التي كانت لنا مشعال مضيئاً أنار لنا الطريق إ هـ  
على هذا الوجه ديوان حماية وادي مزاب وترقيته هـ  
إلى كل من قدم رأياً أو أسدى نصحا أو نقداً أو فكرة لينير لنا جانب من  
إلى مدير معهد الهندسة المعمارية الذي اتاح لنا فرصة مزاوله الدراسة  
هـ ء جميعا نتقدم بال  
ين الله هم التوفيق لصالح العمل

## Table des matières

7.....	:	1.		
8.....	إشكالية البحث:	1.1		
.....	اهداف و منهجية البحث: 8	2.1		
11.....	المفاهيم	المشاهد الثقافية :	2.	
1.....	Erreur !	Signet	non	1.1
.....	.....	.....	.....	défini.
12.....	1212.....	.....	.....	2.1
12.....	.....	التاريخية التراثية	.....	2.2
13.....	.....	لتراث مفهوم	.....	2.3
14.....	.....	1.2.3. لمشاهد الثقافية والقيم التراثية.	.....	.....
14.....	.....	2.2.3 مفهوم المناظر الطبيعية : قيم تراثية يجب الحفاظ عليها.	.....	.....
14.....	.....	3.2.3 الطبيعية الثقافية	.....	.....
15.....	.....	4.2.3 فئات المناظر الطبيعية الثقافية	.....	.....
16.....	.....	4 المشهد	.....	.....
17.....	.....	1.4.2 معايير تصنيف اليونسكو	.....	.....
18.....	.....	5 مفهوم الحفاظ المعماري ونظرياته عبر التاريخ	.....	.....
19.....	.....	6. أساليب	.....	.....

7. الهيئات العالمية العاملة والفاعلة في الحفاظ على التراث.....20
8. التراث و الحماية القانونية الوطنية ( 04/98 ).....23
9. حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي.....25
- 1.9 تعريف التراث الثقافي  
والطبيعي.....25
- 2.9 الحماية الوطنية والحماية الدولية للتراث الثقافي والطبيعة.....26
- 27..... 3
- 1.1. مفهوم (تعريف) .....27
- 1.2. مظاهر التلوث البصري .....27
- 1.1.2. مظاهر التلوث البصري الفيزيائي: .....27
- 2.1.2. مظاهر التلوث البصري السلوكية في مختلف الدراسات:.....28
- 2.2 .....:.....28
- 3.2. التصور الذهني و علاقته بالإنشاء المعماري في بعض الدراسات (التحليل) : .....29
- 1.3.2. نمو التور الذهني والمراحل التي يمور بها.....29
- 2.3.2. الأبعاد البصرية و الإدراكية.....30
- 3.3.2 .....30
- 4.3.2. القوانين البصرية.....31
- 4.2 مفاهيم التوافق البصري والنواحي الجمالية في البيئة:.....32
- 5.2 آلية تقييم التلوث البصري والبيئي للمشاريع المعمارية.....: 33
- 1.5.2. تعليمات تقديم وتعبئة النموذج.....33
- 2.5.2. شروط تقديم الطلب.....34
- 3.5.2. الوثائق التي بجل تقديمها مع الطلب.....34
4. : دراسة نموذجية.....40
5. : سهل واد مزاب التراث وتنوع المشاهد الثقافية.....50

- 1.5. تعريف موقع الدراسة.....50
- 1.1.5. الإطار التاريخي: .....51
- 2.1.5. : .....55
- 2.5. القيم ( ) : .....57
- 1.2.5. : .....57
- 2.2.5. البعد الديني : .....60
- 3.2.5. : .....61
- 3.5. مواد وتقنيات البناء: .....62
6. التحليل... (واقع التراث الثقافي بولاية  
غرداية).....73
- 1.6. الكلاسيكية لتلف المعالم الأثرية في مزاب: 72
- 2.6. ( ) : .....77
- 1.2.6. : .....77
7. خلاصة وتوصيات: .....89
- 1.7. الاستنتاجات والتوصيات : 90
- 2.7. احترام النصوص التشريعية السارية المفعول المتعلقة بالتراث الثقافي .....93
- مراجع ببليوغرافية.....95

## 1. :

بات الجميع يعلم الان تقريبا ان مستقبلا أفضل يتحقق عندما يتم تعزيز الاستمرار بي والحاضر وان يتم ابعاد كل تراثها عن مخاطر وتهديدات الاتجاهات الجديدة للعولمة. يسم هذا الإرث الان بالتراث كما تم تعريفه في اتفاقية 1972م. فهو يشمل المعالم الاثرية والمواقع التاريخية والمجمعات الحضرية والمناظر الطبيعية والثقافية.

ا معماريا حضريا ومناظر طبيعية ذات أهمية عالمية والتي تدين بتراثها لتنوع المستوطنات البشرية التي انشأت بعضها البعض على أراضيها. هذه الثروة للأسف في طريقها للزوال امام مرأى ومسمع الجميع.

تميزت الأراضي الجزائرية بقوة في فضائها وشعبها على مرور الازم نجحت وفرضت نفسها آنذاك، لكن في اعقاب الاستقلال شهدت الجزائر ف حالة الطوارئ انتاج بيئية تلبي باي شكل من الاشكال تطلعات الجزائريين ولا احتياجاتهم الحقيقية، والتي لا تزال غير مواد البناء ودمجه في البيئة ما ولد من جهة اضطرابا ليس فقط مناسبة من حيث المعايير، على مستوى بيئتنا ولكن أيضا ثقافيا واجتماعيا بشكل خاص، ومن جهة أخرى تدهور التراث

يبدو ان فكرة التراث وحمايته تشكل مصدر قلق قوي بشكل متزايد لمجتمعا اليوم بناء على الوعي بأهمية نقل التراث وصونه وتوضيح الدور الأساسي الذي يلعبه هذا التراث في المدينة المعاصرة والمساهمة في التنمية المستدامة.

### 1.1. إشكالية البحث:

ان توسيع مفهوم التراث من النصب التاريخية المعزولة الى المناظر الثقافية الطبيعية يركز اهتمامنا بالبعد الطبيعي للتراث العام للجزائر الثقافة والتراث هي عوامل تعزيز الجاذبية المستخدمة كموارد في القدرة التنافسية للمدينة وهي المادة الخام في التنمية السياحية للمناطق التاريخية.

المشهد الثقافي الجزائري هو بالتأكيد نتاج الثقافة والتقاليد، حيث نلاحظ حاليا بداية اختفاء عديد القيم التراثية، المادية منها (الهندسة المعمارية والعمران) وغير المادية والتمثلة في (المعرفة وتقنيات البناء) لذلك فهو تراث مشترك بين السكان، معترف به باعتباره انعكاسا لماضيهم حيث ان المشهد الثقافي يخبرنا عن الحلقات التاريخية، ويشرح كيف يتم نقل الذكريات الجماعية.

كل من المشاهد الثقافية والطبيعية لسهل واد مزاب يشكلان هوية تراثية ثقافية جعلت من المنطقة موقعا مصنفا تراثا وطنيا وانسانيا والتي باتت مهددة بزوال قيمتها وتصنيفها وفق المعايير المتفق عليها كل هذا يظهر من خلال إفقار المشهد المعماري والعمراني وفقدان الصور التراثية الثقافية و الهوية الثقافية الخاصة بكل مشهد ثقافي.

لنكون قادرين على الوصول الى تقييم المشاهد الثقافية لابد من فهم ومعرفة قيمها الثقافية من كل ما سبق يتبادر الى الازهان طرح السؤال التالي:

( )

للمشاهد الثقافية لسهل واد مزاب وما مدى تأثير ذلك على القيمة التراثية التي جعلت منه موقعا مصنفا وتراثا إنسانيا بامتياز؟ أي حد وصلت درجة التلوث البصري(التشوه) للمشاهد الثقافية لسهل واد مزاب وما مدى تأثير ذلك على القيمة التراثية التي جعلت منه موقعا مصنفا وتراثا إنسانيا بامتياز؟



## 1.2. اهداف و منهجية البحث:

الهدف من هذا البحث هو استيعاب مفهوم التلوث البصري بشكل عام ثم تطبيقه على حالة وادي

كما تهدف إلى تحديد المظاهر المادية لهذا التلوث من أجل اعتباره علامة تنذر بالخطر على انخفاض قيمة التراث العمراني والمعماري.

اعتمدت منهجية البحث على ما يلي:

1- جمع المعلومات للتعريف بظاهرة التلوث البصري وأشكاله ومظاهرها لتكوين قاعدة نظرية

2- دراسة واقع التلوث البصري في سهل واد مزاب، بالإضافة إلى توثيق ودراسة قوانين البناء المحلية التي تساهم في الحد من التلوث البصري ومدى فعاليتها على أرض الواقع.

3- محاولة الوصول الى اليات من شأنها الحد من هذه الظاهرة.

## الفصل الأول: التراث، المناظر الثقافية والمفاهيم

"خيالنا هو الذي يصنع الصورة" يوجين ديلاكروا 1859

#### 4- : المشاهد الثقافية و مختلف المفاهيم

الفصل الأول يسلط الضوء على بعض المفاهيم المتعلقة بمسألة المشاهد الثقافية وعلاقتها بالثقافة والقيم الثقافية للإنسان ومحاولة الربط بينهما في مفهوم الهندسة المعمارية

#### 1-1-

ان مفهوم التراث اخذ في الظهور بعد تطور دام قرابة قرنين من الزمن، يمكننا اليوم الاهتمام الحالي للعالم بالتراث يمثل استجابة لأزمة حدثتنا، يجسد هذا على وجه التحديد قطيعة بين الثقافات والهويات فضلا عن القيم المرتبطة بها. هذا هو السبب في ان مثل هذا الاعتبار هو ثمرة واعي جماعي، وهو أيضا الخوف من فقدان المعالم المألوفة للفرد، والأسس ذاتها، لذاكرة الأماكن.

يعتبر هذا المهم	عالميا	إليه جميع	أشبه بالقرية الكونية، عليه يعني
أهمية هويتها	تجسيد أصالتها.	هذا	فيه
عمليات	قديمًا،	تنزايد وتيرة الأصوات الصناعية،	تضيق
العالمية الاهتمام التاريخي العديد	السيطرة العربية والأوروبية1.	به سببته	تضيق
الاهتمام منها	به والصيانة التاريخية وأكثرها	الكثيرين	تطوير هذا فظهرت
له	تحنيطه تحويله	هو إعادة تأهيله بتوفير وظيفة جديدة	بعين
بقيته وخصوصيته التاريخية2			

## 2.1

:

تتوارثها الأجيال جيلا جيلا : يمثل صنعه أبنائها الأدبية، والأنغام الشعبية. هذه  
مجموعها الهوية المميزة : لأنها له وثيقة  
تاريخي، . يتكون حياة وحبها للحياة.  
فيصنف انه يعرف فيلدن (Feilden) معينة  
وهي مكوناته العقلية . يعرف فيلدن (Feilden) الوحيد  
بأنه التظاهر والتعبير إنسانية هو  
يملك التجريد له بالتفكير وهي 3.  
بتراتها عليه  
أصالتها . لأنه يلعب هاما في تحديد هوية  
تساهم حماية بترميم مواقعها الأثرية، فهي تاريخها  
يتكون الأثرية القليلة التراثية  
المميزة لجهد حيث تتجاوز أهميتها الظاهر  
لها التاريخية.  
يتضح (Broad Bent) الأبنية هي حضارية خلالها  
يقرا مضيفا لها القيم، يبني بها الذي يقف عليه4

## 2.2 التاريخية التراثية:

هي مجموعها قوما تاريخية اكتسبها  
(valeur historique) تميزها عمرها الطويل، ارتباطها  
مهمة . دينية، اقتصادية، اجتماعية، وسياسية. وقد

3 : قبيلة : . . : والتوزيع 2004 . 1 .

4 : قبيلة : . . : والتوزيع 2004 3 .

تصنيف التاريخي يتجاوز الخمسين عاما،-  
الايطالي . -يعرف " فيلدن " التاريخية كتابه (Conservation of historic buildings) :  
الذين سكنوها ثقافتهم، وفيها قيم جمالية، معمارية تاريخية، أثرية، اقتصادية، اجتماعية  
وسياسية5.

بداية ميشاق فينيسيا  
ليشمل جميع الأثرية الدينية  
التاريخية يجب عليها حيث الأهمية  
مفهوم المبنى التاريخي يعد مقصورا  
ثقافية هذا  
قسمين رئيسيين6:

1 (Monuments): وهي المهمة  
إقليمي ديني. ويكون عليها بإرجاعها بقية جماعية إنسانية  
المعمارية المميزة، -القدس، الكولوسيوم - .  
ينطبق هذا

2. التاريخية (Documents): وهي توثيق تاريخية معينة،  
أهمية لأنه يتوفر منها  
التاريخية

### 3.2 التراث مفهوم :

ان تعريف التراث في تطور دائم وهو يميل الى أن يشمل "ارث التاريخ وهبات التربة والأدب  
والمناظر الطبيعية والمساحات والتقاليد، في نفس الغلاف المطمئن، حيث يتنفس المرء دفء المدى  
الطويل"

(A.CHASTEL 1987 235 )

يمكن للتراث أن يجلب وعيا تاريخيا جديدا لثقافتنا المعاصرة، والذي سيكون شاهدا على كل ما  
اخفى، والذي سيصبح أساسا لمستقبلنا شريطة الحفاظ عليه ونقله بشكل صحيح.

يشكل تحديد التراث الثقافي لكل بلد أولوية لا جدال فيها في التدخلات التي تهدف الى حماية  
الهويات الثقافية، والتي تمثل أكثر ثروات البشرية عرضة للتهديد.

5 Feilden, Bernard M: **Conservation of historic buildings**. London: Butterworth Architecture 1994., p

6الاستاذ تانكريدي كارينشيو الجوانب التاريخية والنظرية للترميم دورة تدريب متخصص في الجزائر العاصمة 2005

اليوم هناك سبب للتساؤل عن مستقبل هذا التراث الثقافي الذي ورثنا إياه التاريخ والذي هو تحت طائلة الانجراف تحت تأثير العولمة.

باختصار كيف يمكننا تعريف مفهوم التراث الثقافي اليوم.

المشهد كتراث ثقافي:

لقد مر مفهوم التراث الثقافي بامتدادات وتطورات مختلفة، حيث انتقل من نصب تذكاري الى مشهد ثقافي اليوم وفقا لليونسكو 2003 (تعتبر المعالم الاثرية ايضا لقيمها الرمزية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، العناصر غير الملموسة لا يمكن تجاهلها وبالتالي ظهور فئات جديدة ").

المشهد الثقافي هو نتاج الثقافة والتقاليد، ويتطور حسب وسائل وحاجيات الانسان، قيم هذا التراث المتنوع للغاية هي تعبير عن أسلوب حياة مثل تطبيق تقنيات البناء وقدرة الانسان على ترجمتها الى الفضاء والهندسة المعمارية مما يجعل من الممكن تلبية حاجياته المختلفة.

في الواقع المشهد الثقافي هو ثمرة تبادل ثقافي مكثف وهو مصدر للتقارب والتفاهم بين الشعوب.

### 1.2.3 المشاهد الثقافية والقيم التراثية :

ان تعريف القيم التراثية لكل منظر طبيعي يعتمد بشكل أساسي على طبيعته الاجتماعية والثقافية والطبيعية وتحديد هذه القيم يسمح بمعرفة التدابير اللازمة لحمايتها وتأمينها والحد من المخاطر التي يمكن أن تؤثر على أنظمتها الطبيعية والبشرية.

وهذا هو السبب ووضوح يستكشف هذا المجال الجديد وهو تحليل المناظر الطبيعية الثقافية كأسلوب جديد لتقييمها، لماذا وكيف يتم تحديدها؟

غالبا ما ينظر الى التراث انه عقبة أمام التنمية لكن التجربة تبين العكس حيث انه يمكن أن يتحول الى أداة قوية للتقدم لأنه موجود في كل مكان.

### 2.2.3 مفهوم المناظر الطبيعية : قيم تراثية يجب الحفاظ عليها

لقد شهد مفهوم التراث تطورا وتوسعا ويجدر الإشارة أن المفهوم لم ينطلق الا في الستينات، ويرجع ذلك أساسا الى الوعي بالحاجة الى حماية التراث المعرض للخطر والذي هو من اعتبارات اليونسكو بالإضافة الى الموثيق (البندقية 1964) 70 80، أين أصبح مفهوم الحفاظ على التراث يتعدى مجرد كونه أشياء ومعالم فقط الى فكرة حماية وإدارة وحفظ.

### 3.2.3 المناظر الطبيعية الثقافية :

هناك مجموعة متنوعة من المناظر الطبيعية التي تمثل مناطق مختلفة من العالم. يجمع بين الطبيعة والبصمة التي تركها والمناظر الطبيعية الثقافية تعبر عن العلاقة الطويلة والحميمة بين الشعوب وبينهم.

تشير بعض المواقع إلى تقنيات استخدام الأرض المحددة التي تضمن التنوع البيولوجي وتحافظ عليه. يشهد المرتبطون في أذهان السكان وكذلك الممارسات الفنية والعرفية القوية على علاقة روحية استثنائية بين الإنسان والطبيعة. للإعلان عن التنوع الكبير في التفاعلات بين البشر وبيئتهم والحفاظ عليه، أو لحماية الثقافات التقليدية التي لا تزال على قيد الحياة، أو للحفاظ على آثار أولئك الذين فإن هذه المواقع الـ

119 6

العالمي كمناظر طبيعية ثقافية.

المناظر الطبيعية الثقافية:

تشهد على العبقرية الخلاقة

للإنسانية. هم جزء من هويتنا الجماعية.

1992 أصبحت اتفاقية التراث العالمي أول صك قانوني دولي يعترف بالمناظر الطبيعية

الثقافية ويحميها. خلال دورتها السادسة اعتمدت اللجنة مبادئ توجيهية من شأنها أن تؤدي إدراجهم في قائمة التراث العالمي.

تمثل المناظر الطبيعية الثقافية "الأعمال المشتركة للإنسان والطبيعة" المشار إليها في المادة 1 من الاتفاقية. إنها توضح تطور المجتمع والمهن البشرية على مر الأزمان التي تقدمها بيئتها الطبيعية، وتحت تأثير القوى الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الداخلية والخارجية.

يغطي مصطلح "المشهد الثقافي" مجموعة متنوعة من مظاهر التفاعل بين الإنسان وبيئته الطبيعية. غالبًا ما تعكس المناظر الطبيعية الثقافية تقنيات محددة للاستخدام المستدام مراعاة خصائص وحدود البيئة الطبيعية التي تم إنشاؤها فيها ، فضلاً عن علاقة روحية محددة مع الطبيعة. يمكن أن تساهم حماية المناظر الطبيعية الثقافية في التقنيات الحديثة للاستخدام المستدام للأراضي وتتميتها مع الحفاظ على القيم الطبيعية للمناظر الطبيعية أو تعزيزها. إن استمرار وجود الأشكال التقليدية لاستخدام الأراضي يدعم التنوع البيولوجي في أجزاء كثيرة من العالم. لذلك فإن حماية المناظر الطبيعية الثقافية التقليدية مفيدة للحفاظ على التنوع البيولوجي.

### 4.2.3 فئات المناظر الطبيعية الثقافية :

الطبيعية الثقافية إلى ثلاث فئات رئيسية (توجهات 2008

أسهل ما يمكن التعرف عليه هو المناظر الطبيعية المحددة بوضوح ، والتي صممها الإنسان وصممها عن قصد ، والتي تشمل المناظر الطبيعية للحدائق والمنتزهات التي تم إنشاؤها لأسباب جمالية والتي غالبًا (ولكن ليس دائمًا) مرتبطة بالمباني أو المجموعات الدينية ..

- الفئة الثانية هي المشهد التطوري بشكل أساسي. إنه ناتج في الأصل عن مطلب اجتماعي واقتصادي وإداري و / أو ديني ويصل إلى شكله الحالي عن طريق الارتباط واستجابة لبيئته الطبيعية. تعكس هذه المناظر الطبيعية هذه العملية التطورية في شكلها وتكوينها.

تنقسم إلى فئتين:

المناظر الطبيعية الأثرية (أو الأحفورية) هي منظر طبيعي خضع لعملية تطويرية توقفت ، إما فجأة أو على مدى فترة ، في وقت معين في الماضي. ومع ذلك ، تظل خصائصه الأساسية واضحة للعيان.

المشهد الحي هو منظر طبيعي يحتفظ بدور اجتماعي نشط في المجتمع المعاصر يرتبط ارتباطًا وثيقًا بطريقة الحياة التقليدية والذي تستمر فيه العملية التطورية. في الوقت نفسه ، يظهر دليلًا

- الفئة الأخيرة تشمل المشهد الثقافي الترابطي. إن إدراج هذا النوع من المناظر الطبيعية في قائمة التراث العالمي له ما يبرره بقوة ارتباط الظواهر الدينية أو الفنية أو الثقافية للعنصر الطبيعي بدلاً من الآثار الثقافية الملموسة ، التي قد تكون غير مهمة أو حتى غير موجودة.

#### 4. المشهد :

يعكس مفهوم المشهد الثقافي اتساع نطاق فكرة التراث على مدى العقدين الماضيين، حيث أن مفهوم التراث نفسه اتخذ اليوم معنى أكثر شمولاً.

الأخيرة، تم توسيع مفهوم ما يستحق الحفاظ عليه،  
إلى حد كبير. يعرف المرء على أنه تراث ثقافي للبشرية ليس فقط أشياء فردية،  
مجموعات كبيرة من المساحات المرتبة. بهذا قدمت اليونسكو تعريفًا للمناظر الطبيعية الثقافية، أو المناظر الطبيعية الثقافية، كأساس للترويج لها.

تم اعتماد الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي في الدورة السابعة عشرة لليونسكو في عام 1992. وأصبحت الأساس لإنشاء ممتلكات التراث العالمي الثقافي لتحديد المعايير من خلال السماح بالاختيار. بالنسبة للخصائص الطبيعية، هناك معايير أخرى محددة تتعلق بالقيمة البارزة من حيث التكوين المادي والتاريخ الطبيعي والتنوع البيولوجي والجمال الطبيعي (اليونسكو، 1972). يمكن تسجيل الموقع إذا حصل على درجة عالية جدًا لمعيار واحد على الأقل من المعايير

يجب أن نتذكر أن مهمة اليونسكو الرئيسية هي الحفاظ ع

عالمية واستثنائية "والحفاظ عليها" بناءً على نصيحة إحدى اللجان. يتمثل دور الأخير في دراسة الطلبات للإدراج في قوائم الأصول التراثية التي يتعين حفظها من قبل البلدان في جميع أنحاء العالم وتقييم الصفات العالمية والاستثنائية للموقع المعني. يجب على "المرشح" بعد ذلك أن يملأ جزئيًا أو كليًا رقمًا معيّنًا



#### 1.4 معايير تصنيف اليونسكو:

- 1- تمثل تحفة من العبقرية البشرية الإبداعية.
- 2- تشهد على تبادل كبير للتأثيرات خلال فترة معينة أو في منطقة ثقافية معينة، على تطوير العمارة التكنولوجية، الأثرية، وتخطيط المدن أو إنشاء البلدان الحكيمة.
- 3- تقديم مثال بارز لنوع البناء أو مجموعة معمارية أو تكنولوجية أو منظر طبيعي ي فترات مهمة من تاريخ البشرية
- 4- إحضار شهادة فريدة أو استثنائية على الأقل تقليد ثقافي أو حضارة حية أو منقرضة
- 1- ي ن مثالا بارزا على مستوطنة بشرية تقليدية أو استخدام الأرض أو استخدام البحر الذي يمثل ثقافة (أو ثقافات) البيئة، خاصة عندما يصبح ضعيف تحت تأثير طفرة لا رجعة فيها .
- 6- أن تكون مرتبطة بشكل مباشر أو مادي بالأحداث أو التقاليد الحية أو الأعمال الفنية والأدبية ذات الأهمية العالمية البارزة
- 7- تبرز ظواهر طبيعية استثنائية أو مناطق ذات جمال طبيعي استثنائي وأهمية جمالية
- 8- أن تكون أمثلة تجسد باتقان التوفقات الجيولوجية المستمرة في تطوير التضاريس أو السمات الجيومورفولوجية أو الفيزيوجرافية ذات الأهمية الكبيرة .
- 9 - أن تكون أمثلة تجسد باتقان للعمليات البيئية والبيولوجية الجارية في تطور وتطوير النظم الإيكولوجية والمجتمعات النباتية والحيوانية الأرضية. المائية والساحلية والبحرية.
- 10- تحتوي على الموائل الطبيعية الأكثر تمثيلاً وأهمية للحفظ في الموقع للتنوع البيولوجي ، بما في ذلك تلك التي تدعم الأنواع المهددة ذات القيمة العالمية البارزة من وجهة نظر العلم أو الحفظ

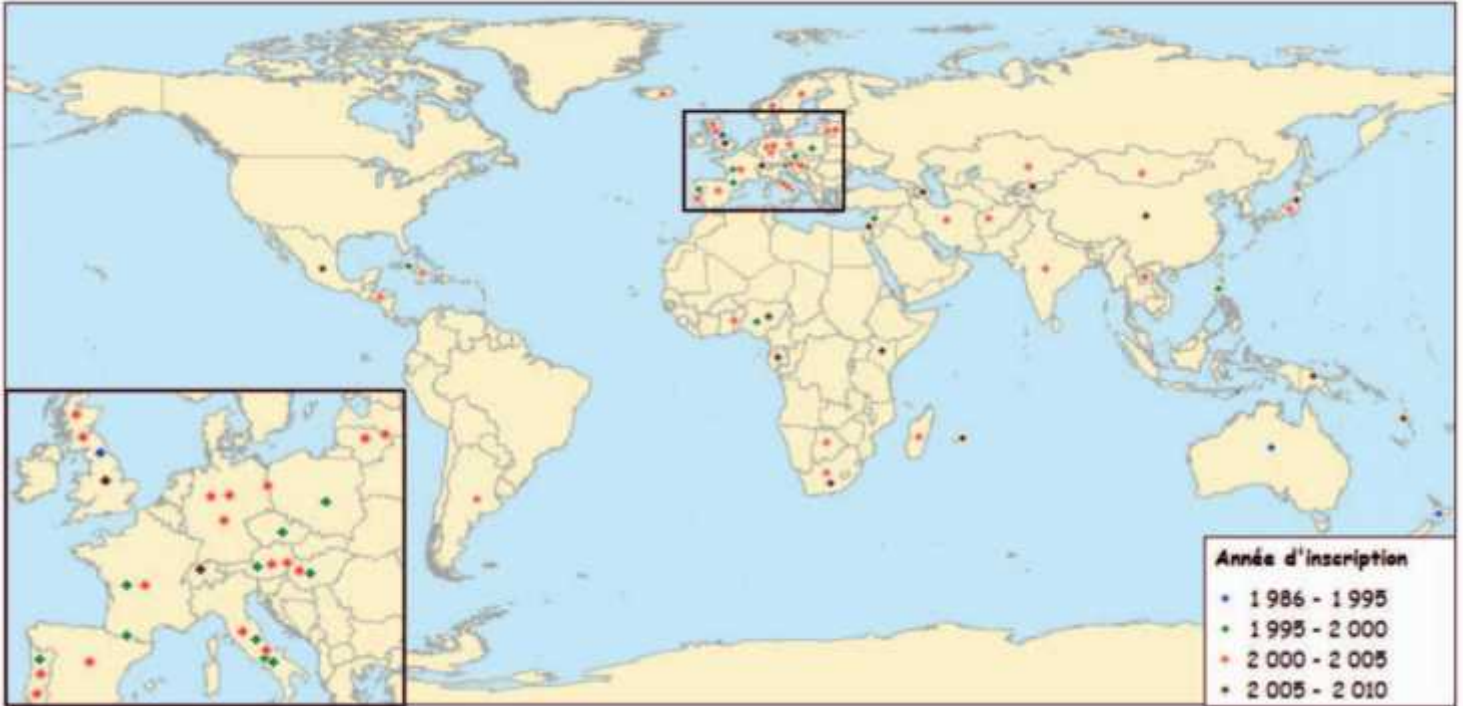
(Mitchell & Tricaud 2012) " 7.21

#### 3.2 المواقع المصنفة على أنها مشاهد ثقافية" في العالم

- 60 افية تقع في أوروبا. خصائص هذه المواقع هي طرق ووديان ثقافية وزراعية، ومناظر طبيعية زراعية معينة (حقول (...)) الطبيعية الصناعية. الثلاثي والتعدين.

غالبًا ما تجمع هذه المواقع بين المناظر الطبيعية الريفية والحضرية وتكون لبعضها شاسعة جدًا (الأرجنتيني، الذي حصل على هذه التسمية في عام 2003 هو مقدمة لقرار أمريكا الجنوبية.

ص21- (Mitchell & Tricaud 2012) " 7



### المشاهد الثقافية المصنفة في قائمة

2012 MITCHELL AL

DRIBINA.A :

توجه سياسات إعادة التوازن المعروفة باسم الإستراتيجية العالمية أصابع الاتهام إلى التمثيل الناقص لقارات معينة. لا كويبرادا هي أيضاً جزء من مشروع طريق ثقافي أكبر من خلال مشروع ( Incas) الذي يشمل ستة بلدان من دول الأنديز. تم التعرف على هذا المسار كمشهد

### ونظرياته عبر التاريخ :

### 5. مفهوم

التاريخية	ذكرها مهددة	والتشويه
الطبيعية والبشرية،	الشواهد الحضارية	التي يمكن حفظها بأساليب
أسهل نسبياً.	مظاهر	التاريخي حيث يتم
جديدة	له	سلامته الإنشائية والمعمارية .
ودهانات	يشوه شكله الخارجي ويغير	به وبتاريخه. وهناك
كثيرة أخرى لتشويه	التاريخية	والتشويه
	تغيير	والتشويه
		به.

يجنيها  
بالرمزية والهوية،  
التاريخية،  
حديثة 8.  
يكون  
اقتصاديا  
للبيئة هدم  
القيمة الاستخدامية الموجودة  
إحياء القيم المعنوية  
واستبدالها

ظهرت  
عليها،  
التاريخية،  
هو  
التاريخية ويعمل على التقليل  
التصميم  
معايير دقيقة  
9.

عمليات  
لتزايد وتيرة  
العالمية  
به  
السيطرة  
والأوروبية، شهدت  
نظريات  
بدايات  
الانهيار، حيث  
التاريخي  
مفهوم  
يقصر  
التدعيم  
وحماية  
يعرف  
هذا التيار المهندس الايطالي " رافئيل ( 1780 – 1889 )  
له لحمايته الانهيار .  
تضييع  
بين بداية  
الصناعية ونهاية  
العالمية الثانية -  
تظهر أساليب  
بصورتها الحالية

في بداية  
تبعه المهندس الايطالي جوزيف  
المتهدمة  
معماريا، لأنه  
التاريخي 10  
بندعيم الكولوسيوم/  
(1840-1762)  
لكنه  
التدعيم  
ليعطي الجدار  
يجب أن تظهر

ظهر المعماريين البريطاني جيمس (1746-1813) نظرية (James watt) الذين (التصميم) تغيير ترميم التاريخي، يعني تغييرات جوهرية وجذرية هامة به هدم الستائر لتحسين 11.

ازدهر هذا التيار يد فيولي ليدوك (1814-1879) الهندسة المعمارية القوطية ايطاليا تاريخي . ليدوك نظرياته التي اشتقها حيث بترميم أهمها كنيسة" -باريس". تصاميمه جديدة وإبداعية فهو يرفض التاريخي انه جديدة " : الترميم لا يعني تصميم جديد لا يكون تاريخ 12.

نهاية " ليدوك " فظهر تيار تزعمه الانجليزيين (1819 – 1900) ووليم موريس (1834-1896) جمعية لحماية الأبنية التاريخية القديمة، تهدف قديم قيمة متساوية، مفاهيم والحماية الترميم طرحه " ليدوك " " موريس " ليدوك " الترميم هذا المفهوم هو تعبير لطيف ومنمق التخريب التدنيس التاريخية13. هذا الايطالي كاميللو بويتو وهو الأثرية سياسة حمايتها ووقايتها قوانين وقوعها.

1900 ظهر مفهوم جديد لويس ريجيل، اعترض فيه طبيعة الترميم الميلادي، وهدف مبادئه النسيج التاريخي ريجيل قيمة بقيمتين يكون نقيًا .

11 إيمان : أساليب : الوطنية -كلية العليا / 2006 .

12Wikipedia, [http://fr.wikipedia.org/wiki/Eug%C3%A8ne\\_Viollet-le-Duc](http://fr.wikipedia.org/wiki/Eug%C3%A8ne_Viollet-le-Duc)

13زريرق، ثريا:المواثيق الدولية ظهرت 1 2006 الاسلامية :

رئيسيتين هما: قيمة (Valeur d'Age) حيث  
 فيها، والقيمة التاريخية (Valeur Historique) أيضاً القيم الفنية والمعمارية  
 والجمالية، يجب فيها أيضاً باعتبارها وثيقة تاريخية، ريجيل يرى  
 تظهر بهاء تلفها، يجب يكون هناك  
 يمكن إدراكه . 14

انتهاء العالمية سببته  
 ظهور حماية عالمية  
 بتوصيات بميثاق أثينا la charte d'Athènes التوصيات اليونان، 1931  
 التاريخية وصيانتها  
 قوانين عمليات الترميم  
 تفاصيل عمليات الحماية والتوصية  
 . 15

انتهاء العالمية الثانية خلفته الكبير المهدمة، القوانين  
 غير مناسبة الكثير  
 لميثاق أثينا، ميثاق فينيسيا 1964 تضمن جميع المرجعيات النظرية  
 المفهوم التعريف التاريخي، واحترام النسيج والمساهمات  
 لجميع التاريخية، . 16 مفيدة

## 6. أساليب :

يتم تحديد إستراتيجيات  
 المواثيق الدولية (UNESCO) للمعايير الدولية وضعتها اليونسكو أو  
 (ICOMOS) للأثار والاتفاقيات  
 (ICCROM) الثقافية حيث التعاريف القياسية لأساليب  
 الثقافية (WHC). العالمي ومعايير منها وهي 17 :

1. حماية غير : إيقاف تدهور اهتزازات، حية..

14 زريق، ثريا: المواثيق الدولية ظهرت  
 15 الهيجا، حسين: توجيه عمليات والترميم فلسطين . : . 3 2006 الاسلامية  
 14

16

17 زريق، ثريا: المواثيق الدولية ظهرت : . 5 2006 الاسلامية

21

2. حماية : أساليب خاصة تهدف  
الاهتراء
3. التدعيم: تقوية وتدعيم الإنشائية والمعمارية زيادة الأصلية
4. حالته الأصلية في زمنية معينة، يتعلق المهمة مثلا  
يكون عليها بإعادتها الأصلية.
5. : يمكن ترميمها يتم فيها الأصلية
6. : وهو تاريخي هام تدميره حديثة  
يشترط يتوفر توثيقية الحقة الزمنية الأصلية فيها
- 18 .
7. التأهيل: إعادة تغييرات على فراغاته الداخلية يتعلق  
بالنسج الأهمية القديمة فيها سكنية  
تجارية صناعية، وهذا له خصوصيته لأنه يجمع بين  
الأساليب يقوم بالتأهيل، كما هو هذا

## 7. الهيئات العالمية

- 19:
- 1- (UNESCO): اليونسكو هي " للتربية " " والهدف حددته المنظمة لنفسها هو هدف كبير  
16 يوم (اليونسكو) 1945 .والهدف طريق التربية والعلم وهو :  
إيجاد بين الحضارات تحقيق رؤية  
للتنمية، جهود اليونسكو الدولية لحماية وغير

العديد والطبيعي.	المواثيق والمعاهدات	وحماية	وغير
2- (ICOMOS): الاكوموس وهي دولية حكومية يقع مركزها باريس - تعزيز تطبيق نظرية الميثاق	"	"	"وهي منظمة 1965 م ويتمثل ومنهجياته وتقنياته العلمية، ويقوم نشاطه وترميمها (ميثاق البندقية 1964 ).
3- (ICCROM): الايكروم وهي وترميمها" وهي 1956 مهامها النظامية والتدريب وتوعية الجمهور بهدف تعزيز	"	"	الممتلكات الثقافية -ايطاليا، أنشأتها اليونسكو البحوث والتوثيق والتقنية وغير .
4- (World Heritage Center) (WHC): حيث الأساسية، اليونسكو 2006 " "	"	"	اليونسكو وهي 1972 اتفاقية التراث ( ) " " الاتفاقية وهما يعملان 1976 والطبيعي ذي القيمة العالمية الاستثنائية وحمايته عليه
5- (CHWB): حدود وهي المهدد هو تدمير	"	"	دولية تدمير جميعا، حيث 1995 ينتمي لهم مساهمتهم

### 8. لترات و الحماية القانونية الوطنية ( قانون 04/98 ) :

الثقافي و هو يهدف عليه و تميمينه، يضبط الثقافية يأتي:	04 - 98	20	1419	15 يونيو	1998	يتعلق بحماية لحمايته
- 1 الثقافية العقارية.						
- 2 الثقافية .						

3 - الثقافية غير المادية.

04-98 هو القانون الأول الذي يدعم التراث الثقافي المادي وغير المادي في الجزائر وينظم أي إجراء يتعلق به. من بين المواد التي يمكننا الاستشهاد بها

2: الترميم والتصليح التغيير التهيئة القيام بها  
المعالم التاريخية للتصنيف للمحمية  
ترخيص

المحمية التاريخية للقيام بها  
القاعدية تركيب الكهربية والهاتفية الهوائية الجوفية أنابيب  
مياه التطهير جميع شأنها بصريا يلحق

القيام عمومية  
غرسها شأنها بالمظهر  
22: يحظر الاشهارية إصاقها التاريخية

تصنيفها إلا بترخيص  
24: يحظر تقطيع التاريخية  
بترخيص من الوزير  
26: جميع مهمها نوعها،  
للتصنيف للمراقبة التقنية

في ما يخص حماية  
للتنظيم  
بتحديد يمكن عليها

31: الأثرية المحمية لها. يحدد  
بها لاسيما منها  
منطقته المحمية:

انجازها القيام بها المبينة  
المحمية لترخيص  
دعوى التصنيف الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية:  
- مشاريع ترميم تأهيلها، جديد إليها، إصلاحها،  
- تنظيم  
- مشاريع تقطيعها قسمتها. هذا 27 21 22



يسلم الترخيص	مهلة	شهرًا ( 1 )	شهرين ( 2 )
تاريخ	ترسله هذه المهلة، يعد		
يوجب تسليم الترخيص	غاية	الحماية	التقنية
			تمارسها

## 9. حماية

### والطبيعي:

إن المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية ، المنعقد في باريس من 17 تشرين / 21 تشرين الثاني / نوفمبر 1972 ، في دورته السابعة عشرة يلاحظ أن التراث الطبيعي مهددان بتدمير متزايد، لا بالأسباب التقليدية للاندثار أيضا بالأحوال الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة التي تزيد من خطورة الموقف بما تحمله من عوامل والتدمير و نظرا لأن بعض ممتلكات التراث الثقافي و الطبيعي، تمثل أهمية استثنائية توجب حمايتها باعتبارها عنصرا من التراث العالمي للبشرية و نظرا لأنه يتعين على المجتمع الدولي، أمام اتساع و اشتداد الأخطار الجديدة، الإسهام في حماية التراث الثقافي و الطبيعي ذي القيمة العالمية الاستثنائية اتفاقية دولية،

من خلال هذه الاتفاقية نستعرض بعض بنودها التي تعني بالمشاهد الطبيعية والثقافية

### 1.9 تعريف التراث الثقافي والطبيعي :

1: يعني “ لأغراض هذه الاتفاقية:

لآثار: الأعمال المعمارية، وأعمال النحت و التصوير على المباني، و العناصر أو التكوينات ذات الصفة الثرية، و النقوش، و الكهوف، و مجموعات المعالم التي لها جميعا قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ، أو الفن، أو العلم؛ المجموعات: مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة، التي لها بسبب عمارتها، أو تناسقها، أو اندماجها في منظر طبيعي، قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ، أو الفن، أو العلم؛ : ال المشتركة بين الإنسان و الطبيعة، و كذلك المناطق بما فيها المواقع الأثرية، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر التاريخية أو الجمالية، أو الإثنولوجية، أو الأنثروبولوجية.

2: يعني “ التراث الطبيعي” لأغراض هذه الاتفاقية:

لمعالم الطبيعية المتألفة من التشكلات الفيزيائية أو البيولوجية، أو من مجموعات هذه التشكلات، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر الجمالية أو الفنية؛

- المجمعات: مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة، التي لها بسبب عمارتها، أو تناسقها، أو اندماجها في منظر طبيعي، قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ، أو الفن، أو العلم؛
  - المواقع الطبيعية أو المناطق الطبيعية المحددة بدقة، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم، أو المحافظة على الثروات أو الجمال الطبيعي.
- 3: لكل دولة طرف في هذه الاتفاقية، أن تعين مختلف الممتلكات الواقعة في إقليمها إليها في المادتين 1 2 المتقدمتين.

## 2.9 الحماية الوطنية والحماية الدولية للتراث الثقافي والطبيعة :

- 4: تعترف كل دولة من الدول الأطراف في هذه الاتفاقية بان واجب القيام بتعيين التراث الثقافي والطبيعي المشار إليه في المادتين 1 2 الذي يقوم في إقليمها، وحمايته عليه، وإصلاحه ونقله إلى الأجيال المقبلة، يقع بالدرجة الأولى على عاتقها. طاقتها لتحقيق هذا الغرض وتستعين الدوليين اللذين يمكن أن تحظى هما، خاصة على المستويات المالية، والفنية والعلمية والتقنية.
- 5: لتأمين اتخاذ تدابير فعالة لحماية التراث الثقافي والطبيعي الواقع في إقليمها عليه وعرضه، تعمل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية، كل بحسب ظروفها، إمكاناتها، على ما يلي :
- اتخاذ سياسة عامة تستهدف جعل التراث الثقافي والطبيعي يؤدي وظيفة في حياة الجماعة، حماية هذا التراث في مناهج التخطيط العام؛
  - تأسيس دائرة أو عدة دوائر، حيث لا توجد مثل هذه الدائرة في إقليمها، لحماية التراث الثقافي والطبيعي عليه وعرضه وتزويد هذه الدائرة بالموظفين الأكفاء، وتمكينها التي تسمح لها بأداء الواجبات المترتبة عليها؛
  - تنمية العلمية والتقنية وسائل العمل التي تسمح للدولة بأن تجابه الأخطار المهددة للتراث الثقافي والطبيعي
  - اتخاذ التدابير القانونية، والعلمية والتقنية والإدارية والمالية المناسبة لتعيين هذا التراث الثقافي والطبيعي عليه وعرضه وتشجيع البحث العلمي في هذا المضمار.

:

### 1.1 مفهوم (تعريف) التلوث البصري

يقصد بالتلوث البصري جميع التشوهات الناجمة من الأخطاء المعمارية والتنظيمية، والمخالفات المعمارية والعمرانية، بالإضافة إلى الظواهر التي تعتبر في حد ذاتها مظاهر سلبية تسيء إلى ما حولها، وغالبا ما تكون لها تأثيراتها السيئة على البيئة والمجتمع، فبينما تقتصر كلمة تشوه على معمارية التي ترتكب بحق الأبنية الأسباب قد تكون اقتصادية، أو اجتماعية، أو ثقافية، فإن كلمة تلوث تشمل أشياء ومفاهيم أعم وأشمل كما ورد في التعريف. ويصفه عيد (ص 40) بأنه كل ما يتواجد من أعمال من صنع الإنسان تؤذي الناظرين من مشاهدتها وتكون غير طبيعية و متنافرة ما حولها من عناصر أخرى فهي ملوثة للبيئة المحيطة .

فيما يعتبره إدلبي (2008 1) التلوث البصري تشويه لأي منظر تقع عليه عين الإنسان يحس عند النظر إليه بعدم ارتياح نفسي. ويوصف أيضا بأنه نوع من أنواع انعدام التذوق الفني، أو اختفاء الصورة الجمالية لكل شيء يحيط بنا من أبنية، أو طرقات، أو أرصفة، أو غيرها . وقد ينشأ تلوث بصري أو خلاا بصريا، بسبب اختلاف الطابع العام لمبنى عن آخر، وتكوين عدم اتزان نفسي أو جمالي في نفس المشاهد (اسكيف، 1997 3) .

ويربط الباحث التلوث البصري بانهيار الاعتبارات الجمالية في بعض المدن ويظهر ذلك بوضوح شديد للأسف في المدن الفلسطينية، نتيجة تيار جارف من الإهمال المتراكم مما نتج عنه فقدان الإحساس بالجمال، وقبول الصورة القبيحة وانتشارها والتي أصبحت بحكم تعود العين عليها عرفا .

### 1.2 مظاهر التلوث البصري:

تكثر مظاهر التلوث البصري في المدن  
هذه المظاهر في أسبابها إلى نوعين، أولهما  
فيزيائي بفعل الأبنية والتخطيط، والثاني سلوكي من خلال تصرفات

#### 1.1.2 مظاهر التلوث البصري الفيزيائي:

- 1- سوء التخطيط العمراني لبعض الأبنية سواء من حيث الفراغات أو من شكل بنائها .
- 2- العالية لأعمدة الإنارة في الشوارع .
- 3- مشروعات الترميم بالمناطق الأثرية وعدم انسجام الأجزاء الجديدة مع القديمة .
- 4- انتشار مباني مهدمة أو حفريات وسط العمارات الشاهقة.
- 5- إقامة المباني أمام المناظر الجميلة وإخفائها مثل: البحر أو أي مكان توجد به مياه .
- 6- سوء تخطيط المساحات والفراغات التي تحيط بالمدينة.
- 7- حجب الرؤية للمناظر الطبيعية .

## 8- تقلص المساحات الخضراء بصورة تفقد المنطقة جاذبيتها ورونقها (إدلبى، 2008، 1).

### 2.1.2 مظاهر التلوث البصري السلوكية في مختلف الدراسات:

- 1- استخدام الزجاج والألمنيوم مما يؤدي إلى زيادة الإحساس بالحرارة .
- 2- اختلاف دهان واجهات المباني، وعدم تناسقها .
- 3- زرع أجهزة التكييف في الواجهات .
- 4- وجود السيارات المحملة ببضائع غير متناسق مظهرها .
- 5- بألوانها المتضاربة .
- 6- انتشار عشوائى لصناديق القمامة، وانتشار القمامة خارجها .

(Jones, 2006) أن الطرق المزدهمة بالسيارات، والسيارات المتجمعة في مركز تجاري، والسيارات المحطمة، والأبنية التي استخدمت مواد سيئة في بنائها، والأسوار المحاطةياج، والأكوخ القديمة، والكتابة على الجدران، تمثل مظاهر تلوث بصري في مدينة سيدني في استراليا .

ووجد فريق المحافظة على المناظر الطبيعية والحماية من التلوث البصري (Visual 2008 Pollution and Scenic Preservation Task Force) أن تأثيرات التلوث البصري في مدينة سان دييغو قد غطت مساحة شاسعة من المدينة، بفعل الأبراج العالية، والتي قضت على المشهد الجمالي للمدينة أو ما يحيط بها من مناظر طبيعية خلابة .

(2008) في تحقيق أجرته على مظاهر التلوث البصري في مدينة دمشق، أن النظافة هو أخطر مظاهر التلوث البصري على المدينة من حيث الاتساخ الواسع لأبنيتها والعديد من شوارعها، مما يفقد المدينة جمالها وأصالتها.

## 2.2 :

يعد التلوث البصري من أصغر الملوثات البيئية، ويصعب قياسه وتقييمه بشكل دقيق لأنه يتطلب ثقافة عالية ووعيا بيئية وعين مدربة على .

ويعتبر إدلبى (2008، 1) أن التلوث البصري هو افتقاد للجمال والذوق العام، ونتيجة للإهمال وسوء الاستعمال والتخطيط والتصميم العمراني، وللسلوكيات الاجتماعية والاقتصادية الخاطئة، وخاصة في دول العالم الثالث، نتيجة للتعداد السكاني الكبير، ونقص الموارد الاقتصادية، وقلة الوعي الاجتماعي والثقافي للسكان، ويظهر هذا التلوث من تشابك المشاهد داخل المكان بحيث أصبحت الجماليات منسقة مع الفوضى مما يسبب عدم التناسق في الرؤية، ويؤدي إلى بعثرة المناظر الجميلة أمام النظر، لذلك لا بد من السعي لخلق نوع من الوعي العام لمفهوم الجمال العمراني ومقوماته وأسس.

ويعتبر الركود الاقتصادي من أهم الأسباب في نمو ظاهرة التلوث البصري في أكثر المدن العربية، وتزداد خصوصاً في الأحياء الفقيرة، لأن تدني المستوى المعيشي يؤدي إلى انخفاض مستوى إنجاز المباني، وفوضى في الفراغات العمرانية، إضافة أشكال ومواد مبهرة في التنفيذ بغرض التباهي مما يتعارض مع الطابع العام سواء للمبنى أو للمنطقة. ويؤدي لانعكاسات مسيئة للطابع العام للمدينة مما يسهم في فقدانها هويتها الخاصة. وهناك أسباب اجتماعية وبيئية تكمن في سعي بعض الفئات الاجتماعية وراء الخصوصية التي تفتقدها معظم الأبنية السكنية الحديثة.

مما يجعل بعض السكان يقومون بممارسات مثل وضع ستائر على الشرفات، وإهمال النظافة العامة لشوارع المدينة.. الخ.

كما يساهم قصور الثقافة في انتشار التلوث البيئي، فهو يأتي كنتيجة لقلة الوعي وإهمالهم للاعتبارات الجمالية لمدنهم، إضافة إلى قصور في التشريعات، ووجود قوانين وأنظمة تسمح بالمخالفات أو بتسويتها مقابل دفع غرامة مالية، وعدم الانتباه للأخطاء التي لا يحاسب عليها ( 2008).

### 3.2 التصور الذهني و علاقته بالإنشء المعماري في بعض الدراسات (التحليل) :

يستخدم مفهوم التصور الذهني في العمارة للتعبير عن الصورة الذهنية لدى الأفراد، وكذلك للتعبير عن البيئة المحيطة بهم سواء كانت الموجودة أو التي يرغبون بإنشائها مستقبلاً .  
فالتصور الذهني يعني كيفية تنظيم الأفراد لسلوكهم وخبراتهم المتراكمة والتي تشكل قاعدة أساسية لصورة ذهنية عن بيئتهم العمرانية التي يرغبون بتشكيلها. وهم يدركونها عن طريق حواسهم لذلك (3).

### 1.3.2 نمو التصور الذهني والمراحل التي يمر بها:

تلعب الحواس الإنسانية وخاصة حاستي البصر واللمس عند الإنسان دوراً مهماً في تشكيل الصورة الذهنية عن النتاج المعماري بأنواعه الثلاث الكتلة البنائية، ، والنسيج العمراني.

تتم عملية التصور الذهني على ثلاثة مراحل:

- 1- هي العلم بالشيء أي ما هو الشيء الذي يكون الصورة الذهنية عند يكون كتلة بنائية، أو مجموعة من الكتل، أو فراغ مفتوح .
- 2- الثانية: فهم الشيء وتقييمه، وهي عملية إدراكية، تبدأ من خلال إصدار الأحكام الذوقية

3- إنتاج أو تنقيح الصورة عن طريق تشذيبها بما يتلاءم مع رغبات المستفيد. وعليه تنتج الصورة الذهنية الجديدة (الجباوي، ص7).

### 2.3.2 والأبعاد البصرية والإدراكية:

يعتبر البعد البصري أحد الأبعاد التخطيطية الهامة في تشكيل المدن، وفي صياغة فراغاتها الحضرية من شوارع وساحات ... الخ، وقد تطور مفهوم البعد البصري عبر مراحل توافقت كبت مع التطور التاريخي للمدن، ومع الفروق الكبيرة بين تشكيلات النماذج المختلفة للمدن، خصوصا من الناحية التاريخية والفنية، وما ارتبط من تطورات على نظريات التخطيط الحضري، فالتطور الأول ذو علاقة بعصر النهضة، أما التطور الثاني فله علاقة بالحركة الوظيفية الحدي . فمدينة العصور الوسطى كما ذكرها الذياب (1994) لم تكن مسبقا التخطيط وإنما نمت نموًا عضويًا، وإن الناتج النهائي لها هو أقل ترابطًا من نمط هندسي مسبق التخطيط والتشكيل . وقد اتضح ذلك في نمو مدينة روما، والتي نظمت من خلال إنشاء خطوط قوى تحدد الجذب بين نقاط مميزة، وقد أنشأت العلاقة المتبادلة بين هذه الخطوط وتفاعلها مع البنية القديمة، سلسلة من القوى التصميمية، والتي أصبحت تمثل العنصر المسيطر في العمل المعماري، وهنا يكمن عنصر التماسك في أنه خط قوة وليس شكل حجمي (Bacon 1975).

إن الوعي للأبعاد البصرية في تخطيط المدن خلال تلك الفترة والجماليات (Aesthetics) صياغتها في هذا الإطار والمضمون شكل أسس المعالجة المعمارية لهذه المشاكل في القرون التي

### 3.3.2 :

إن عملية الإدراك البصري هي المراحل التي تحكم سلوك الإنسان، فالعملية النفسية تلعب دورًا وظيفيًا في مساعدة الإنسان على التكيف والفهم لبيئته. من خلال ثلاث عمليات هي :

- 1- : هو عملية استقبال للحصول على المدخلات .
- 2- : هي عملية وظيفية للحصول على المخرجات وتشمل هذه العملية التفكير، والتذكر،

3- : هو الناتج في تصرفات الإنسان وتفاعله مع بيئته (lang " 1974

والإدراك البصري في رأي الذياب (1994) هو أحد العمليات الهامة التي يجب الإلمام بمعطياتها من قبل المخططين والمصممين الحضريين وبالأخص المعماريين، فالمهندس المعماري هو بشكل جزئي فنان بصري، فعمله في أي حال من الأحوال محدد بشكل كبير بجوانب اقتصادية، اجتماعية، علمية، فنية، نفسية، لذلك فهو يتميز بمدخله وأسلوبه الخاص في تعامله مع الأشكال .

يحاول المعماري تحقيق الأهداف المناسبة والمتفقة مع التحليلات والدراسات التي يواجهها في العمل المعماري. والكثير من هذه الأهداف هي بصرية بطبيعتها وخصائصها. واهتم المعماري من

أمد طويل بالإدراك البصري، وإن النظريات الحالية التي تعالج أساسيات التصميم معتمدة بشكل كبير على الجوانب النفسية للإدراك الإنساني .

فاستجابات الإنسان الرئيسية للبيئة سواء طبيعية أو من صنعه، تعتمد بشكل كبير على مقدرته على الرؤية. والمعماري تتشكل لديه القدرة على الإحساس والتفاعل مع المظاهر في تصميم الأبنية ومعالجة الحجوم، والأشكال، والفراغات، وتعتمد البيئة الفاعلة على المحددات الناجمة عن الأنظمة الإدراكية للفرد، وطبيعته ككائن عضوي (Lang 1974) 98.

د ازداد اهتمام المعماريين بالتنظيم البصري للأشكال المعمارية، وبتطبيق نظريات وقوانين الإدراك مثل: الإيقاع، النسب واستخدام الضوء على أنها عوامل تأثيرية في التنظيم الشكلي، وقد دعم هذا التوجه، التغييرات والتحويلات التي حدثت في نظريات الإدراك خلال الثلاثين سنة الماضية، وأحد هذه التحويلات نجم عن التشجيع المتولد من النظريات الهيكلية للإدراك النابعة من نظرية (Gestalt Theory) الذياب، 1994 16.

### 4.3.2 القوانين البصرية:

تتعلق القوانين التي تساعد المعماري والمصمم الحضري في عملية التصميم من الإدراك النفسي وبشكل أخص من " نظرية الجشتالت، وقد تبع هذه النظرية بعض الباحثين والذين بالرغم من تأييدهم لها، كان لهم آرائهم ومواقفهم الخاصة بالإدراك البصري، مثل جريجوري (Gregory) (Gibson) وحاولوا إرساء بعض القواعد والنظريات البصرية.

والتي أصبحت موضع اهتمام بالنسبة لنا لما تعرضه من أفكار وموضوعات مفضلة والتي تعمل على تحديد عناصر النظرية الجمالية في العمارة (الذياب، 1994 17) .

وعلى الرغم من ندرة وجود قوانين بصرية، إلا أن هناك بعض القواعد التي يمكن تنفيذها ومتابعتها مثل تشديد الرقابة من قبل البلديات على المقاولين والملاك بضرورة الالتزام بتنفيذ ما تم اعتماده من مخططات وواجهات وألوان.

فلقد تم اعتماده من قبل قسم الرخص بالبلديات بعد دراسة وتدقيق ومراعاة لعوامل معمارية وعمرانية عديدة. وإنه لا يحق للمقاول المالك تغيير ما تم اعتماده إلا بعد مراجعة البلدية لأخذ قة أخرى على المقترح الجديد المزمع تنفيذه .

ولذلك فإن الطياش (2005) يعتقد أن رفع المستوى الفني للمعماريين المسؤولين عن إجازة التصاميم المعمارية وخصوصا تصاميم الواجهات وألوانها ومواد تشطيبها ودعم قسم فسوحات البناء بكفاءات معمارية متميزة علمية وعملية.

حيث إن ذلك ينعكس إيجابية على ما يقومون بإجازته من تصاميم، وإلزام مقاولي أعمال البناء أو الإصلاح أو الترميم بعمل واجهة مزيفة من البلاستيك المقوى أمام الواجهات المراد القيام بأعمال البناء أو الترميم لها بحيث تبعد مسافة ثلاثة أمتار من الواجهة الرئيسية مع رسم الشكل النهائي للواجهة بالألوان والظلال وجميع التفاصيل على الواجهة المزيفة.

وذلك للحفاظ على الشكل العام للمدينة ولحجب ما يراه المشاهد من شواذر معدنية ومخلفات أعمال البناء ومنعا للتلوث البصري من الظهور وتزال هذه الواجهة المزيفة بعد انتهاء العمل في المبنى.

## 4.2 مفاهيم التوافق البصري والنواحي الجمالية في البيئة:

طورت عدة مفاهيم للوقوف على النواحي الجمالية للبيئة وتحقيق التوافق البصري. من أهمها

ويسعى هذا المنهج إلى إدخال القيم الجمالية والبصرية ضمن عملية اتخاذ القرار. وقد أستخدم من عدة جهات في الولايات المتحدة مثل إدارة خدمات الغابات في 1974 . 1980

يتضمن المنهج تحليل وإعداد تصميم بصري للمنطقة المراد دراستها. ويتعامل المنهج مع ثلاثة مستويات من المشاكل هي :

- 1- التحليل البصري للمنطقة المراد تخطيطها .
- 2-تحديد التأثير البصري المحتمل للمشاريع المستقبلية وتقليل تأثيراتها السلبية .
- 3- نظم تقييم التأثير البصري (Smardon and Karp, 1993,P. 192).

وبما أن البيئة العمرانية مورد بصري، فإن هناك علاقة وطيدة بين البيئة والتجربة الإنسانية. فدخل البعد الإنساني يجعل فهم البيئة قضية معقدة للغاية . فالإنسان لا يستجيب فقط للأشياء ولكن أيضا لترتيبها ونسقها وعلاقتها مع بعضها البعض. بل يذهب إلى أكثر من ذلك ويتفاعل مع التأثير والاستنتاج الذي يقع من جراء هذا النسق. ويضاف لذلك أن القيمة الجمالية في البيئة تتأثر وبشكل كبير بدرجة التنوع (162. Kaplan, 1984 p).

ويذكر الحريقي (2006 10) عدة نظريات تتعلق بالرؤى الجمالية للبيئة، تركز على تحليل وفهم هذه القيم في البيئة .

فقد يرى أن النواحي الجمالية هي جزء من التجربة اليومية، وأن التذوق الجمالي مجرد استجابة فطرية للبيئة. وهم في ذلك يؤكد فكرة أن الإنسان يحصل على المتعة الجمالية من إشباع حاجاته الفطرية. ويرى البعض الآخر أن تنظيم وترتيب المكان ضروري في كيفية رؤيته. بمعنى آخر أن مكونات المكان وتناسق عناصره هي أساس تكوين الرؤى الجمالية للبيئة .

من جهة أخرى يقترح (Costons,1982, PP 357- 358)فرضيتين قد تكونان أساس لفهم النواحي الجمالية في البيئة.



الأولى "الجمال البصري" وتعني الرغبة في الحفاظ أو في صنع بيئة جميلة بصرية . أما الفرضية الأخرى الاستقرار الهوية الثقافية" تركز على مراعاة النواحي الجمالية للبيئة وذلك من ممارسة شرائح المجتمع في التحكم في بيئتهم والحفاظ على هويتهم واستقرار ثقافتهم كما يشير إلى أن الاستجابة للتنوع البصري في البيئة يشكل نسق وتوافق بين عناصرها.

لذا يرفض الاعتراض القائم على أن النواحي الجمالية ذاتية (غير موضوعية) ولا يعتد فيها قانونيا .

بينما يؤكد سميث (Smith, 1977, P.37) التفكير الإبداعي يشتمل على المجادلة بين جانبي الدماغ حيث أن الجانب الأيسر يجنح للعقلانية بينما الجانب الأيمن للمشاعر. وعليه يقرر سميث أن الرؤية الإبداعية أو ما يمكن وصفه الاستجابة للجمال قد تعتمد على مبدأ المجادلة. ويعمل هذا المبدأ

والتركيب، وقبل كل ذلك العناصر المساهمة في النسق والوحدة<sup>20</sup>.

## 5.2 آلية تقييم التلوث البصري والبيئي للمشاريع المعمارية:

يقترح الباحث النموذج في الشكل 3 كآلية للحد من التلوث البصري للمشاريع المعمارية.

### 1.5.2 تعليمات تقديم وتعبئته :

( البناء من أهم المؤث والعناصر التي تلعب دورا مهما في تصميم المباني بحيث يجب أن يكون هناك ارتباط وثيق ما بين الموقع والمبنى، ينعكس على التصميم ودرجة توافق المبنى مع هذه البيئة، كل هذه العناصر والمتغيرات تتم دراستها من قبل لجنة تقييم البيئي للمشاريع المعمارية التي هي جزء ( البلدية).

يت ( ) واعطاء نتيجة التقييم بناء على المعايير التالية: معايير تحديد فئة أهمية الموقع ومعايير تحديد التأثير البيئي للمشروع .

1- معايير تحديد فئة أهمية الموقع ( 2 - 1): يتم تحديد أهمية الموقع من مهمة :

1. جية جية وشكل الموقع ) ..

2. (View) .

3.الرمزية.

تحليل ما سبق يجب بعين البيئة المحيطة بالموقع من مباني مجاورة أو مساحات غير مستغلة إضافة إلى أهمية موقع المشروع 1 .

2- معايير تحديد درجة التأثير البيئي ( 3-4): درجة التأثير البيئي تختص بالمتغيرات البيئية التي قد تطرأ على الموقع أو البيئة المحيطة عند تنفيذ المشروع، لتحديد حجم هذا التأثير يجب تحديد مدى التطابق في جميع عوامل تقسيم المشروع وتحديد العامل التي يجب تقويتها وتعزيزها في المشروع لجعله مع البيئة المحيطة.

ومن هنا يجب بعين التغييرات التي قد يسببها المشروع في الموقع، مثال التناسب بين حجم وكتلة وارتفاع ( ) .

- ثناء التحليل يجب أن يتم مقارنة النمط المعماري ( ) السائد للمباني المجاورة والبيئة المحيطة حتى يحدث

بعد أن يتم تحديد درجة حساسية الموقع وتأثيره على المشروع للمعايير يتم تحديد مدى تأثير المشروع على الموقع استنادا التالية:

1- نوعي

2- تأثري

3- تأثير منظوري

4- تأثير رمزي .

## 2.5.2 شروط تقديم الطلب:

1- تقديم الطلب مرفق مع جميع الوثائق المطلوبة 1 .

2- أو الجهات المسؤولة سوف تتأكد من المعلومات والوثائق المرفقة ومن إمكانية تنفيذ المشروع إذا وافق قوانين وتشريعات البناء المعمول بها.

## 3.5.2 الوثائق التي يجب تقديمها مع الطلب :

1- تحليل الموقع المقترح للبناء من حيث المباني المجاورة الإنشائية والتقنية للمباني

الموقع وتحديد مادة البناء

توضيحية لكل ما .

2-مخطط الموقع العام بمقياس رسم 1:2000 بحيث يظهر الموقع المقترح للمشروع والمباني المحيطة مع استعمالاتها.

3-في حالة المبنى القائم يجب تقديم صور ورسومات توضح حالة المبنى الحالية ورسومات التعديلات التي سيتم إضافتها للمبنى.

تقييم التلوث البصري للمشاهد الثقافية وأثره على القيمة التراثية لسهل واد مزاب

\*\*ملاحظة: يتم تعبئة الصفحة الأولى من هذا النموذج من قبل صاحب البناء

الجدول (I)

طرق تقييم درجة التأثير البيئي للموقع المقترح (تأثير الموقع على المشروع)\*

لا	نعم	شرح مختصر لكل عنصر وأجزائه	معايير التقييم
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	- العناصر الطبيعية المجاورة: × الأهمية الطبيعية توفر عناصر طبيعة بيئية في الموقع (أشجار، مناطق خضراء) أو عناصر بيئية من صنع الإنسان (نوافير، برك مياه). × الأهمية التاريخية مباني تراثية قديمة، مباني قديمة (كنائس، آثار تاريخية قديمة مثل الجدران وبقايا المباني). × الأهمية الفنية أو الزراعية (شوارع مشجرة، مياه أنهر، سد، جسور مشاة، طرق مشاة، ممرات مشاة، مباني زراعية). × علاقة بين عناصر تاريخية وعناصر فنية ومواقع طبيعية، معمورة تربط بين مجموعة من المباني الأثرية للاستخدام العام. × حدائق عامة داخل المدن خطوط مياه أو أشجار تربط بين مواقع طبيعية عامة، بوابات أو مداخل المدينة، القطارات.	1. المورفولوجية (الشكل والهيئة)
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	× أماكن مميزة لها درجة عالية من التطابق والتشابه من حيث البيولوجية لغوياً ومناظر لها درجة تطابق عالية: 1. المجمعات السكنية أو التجارية أو المدنية ذات المباني والخصائص المشتركة. 2. مباني مظلة على ساحات أو ميادين عامة. 3. مباني قائمة ذات ارتفاعات لا تتجاوز عرض الشوارع المظلة عليها. 4. الموقع المراد إقامة المشروع عليه مجاور لمباني تاريخية،	المبداية :
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	5. مناطق لها تخطيط حضري مميز. - أن يكون الموقع جزءاً من مشهد بانورامي مطل على مباني تاريخية أو أثرية مهمة. - أن يكون الموقع جزءاً من حدائق أو مباني عامة، أو أن يقع على طول الممرات التي تربط المدينة بالحدائق العامة (ممرات دراجات هوائية، ممرات في مناطق زراعية). - أن يكون الموقع مطلقاً على شوارع مزدهمة تقع بالقرب من سكك حديد أو مبان عامة.	2. الإطلالات (Views)
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	أن يكون الموقع في جزء ذي أهمية رمزية من المدينة أو البلد: - مواقع ذكرت في روايات وحكايات سكان المدينة في الزمن القديم وحتى لو لم تذكر فهي تعتبر وترمز إلى المدينة. - مواقع تم ذكر أوصافها والتغني بها في الألب أو الفن قديمًا. - مواقع مرتبطة بذكرى أو احتفالات دينية أو تاريخية (معارض دينية، مساجد، كنائس) أو أماكن تجمع عامة ترتبط بذكرى سنوية أو ذكرى تاريخية سابقة. - مواقع ذات فعاليات عامة وخاصة (معارض تجارية، ملاعب، جامعات).	3. رمزي

\* هذا الجدول هو عبارة عن مؤشر قوي وطريقة مهمة لتحديد درجة تأثير الموقع على المشروع المراد تنفيذه.

تقييم التلوث البصري للمشاهد الثقافية وأثره على القيمة التراثية لسهل واد مزاب

الجدول (2)

طرق تقييم الأثر البيئي للموقع يتناسب مع البيئة للموقع (موقع البناء للمشروع)\*

القيمة الحسابية	درجة التأثير	شرح مختصر لكل عنصر	معايير التقسيم
2	<input type="checkbox"/>	قليل جداً	1. شكلي/ هيكل
4	<input type="checkbox"/>	قليل	
6	<input type="checkbox"/>	وسط	
8	<input type="checkbox"/>	عالي	
10	<input type="checkbox"/>	عالي جداً	
2	<input type="checkbox"/>	قليل جداً	2. المناظر (Views)
4	<input type="checkbox"/>	قليل	
6	<input type="checkbox"/>	وسط	
8	<input type="checkbox"/>	عالي	
10	<input type="checkbox"/>	عالي جداً	
2	<input type="checkbox"/>	قليل جداً	3. رمزي
4	<input type="checkbox"/>	قليل	
6	<input type="checkbox"/>	وسط	
8	<input type="checkbox"/>	عالي	
10	<input type="checkbox"/>	عالي جداً	

الجدول 3

درجة التأثير البيئي للمشروع على الموقع

لا	نعم	علاقة المشروع بالموقع (معايير التقييم)	عناصر التقييم
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	- المشروع قد يسبب التغييرات التالية في الموقع (البيئة المحيطة): 1. ضخامة حجم المشروع وارتفاعه يؤثر بشكل سلبي على البيئة خاصة إذا كانت تتميز بحجوم صغيرة أو مقارنة للمباني القائمة. 2. التأثير على الصورة البانورامية للبيئة من حيث الارتفاع. 3. التواصل ما بين الداخل والخارج في المشروع. 4. تناسق النسب في الواجهات (Void, Solid). - استخدام تفاصيل معمارية غير متوفرة في المباني المجاورة ذات الاستخدام نفسه. - استخدام تفاصيل معمارية مختلفة عن التفاصيل المعمارية للمباني ذات الاستخدام نفسه (فتحات، مداخل).	1. الشكل وعناصر مورفولوجية
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	الأماط اللغوية في المشروع مختلفة عن الأماط اللغوية في المباني المجاورة.	2. تأثيرات لغوية (مواد بناء، ألوان)
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	المشروع يحجب النظر عن المباني المجاورة. • المشروع يحجب النظر عن مواقع مهمة (تاريخية، دينية). • المشروع يحجب النظر عن مناطق عامة أو ساحات عامة (شوارع، ميادين، حدائق عامة). • يؤثر بشكل سلبي على التواصل مع المواقع الرمزية لسكان المنطقة ذات الأهمية.	3. تأثيرات المنظور (Views)

الجدول (5)  
التلوث البصري للمشروع = تأثير الموقع × تأثير المشروع

درجة تأثير المشروع					حساسية الموقع
10	8	6	4	2	
20	16	12	8	4	2
40	32	24	16	8	4
60	48	36	24	12	6
80	64	48	32	16	8
100	80	60	40	20	10

عَ الحساسية
2
4
6
8
10

معايير التقييم
تأثيرات مورفو
تأثيرات منظر
تأثيرات رمزية

درجة التأثير البصري والبيئي تحت الحد الأدنى (المشروع ناجح بيئياً).  
 درجة التأثير البيئي والبصري يقع بين الحد الأعلى والمتوسط.  
 درجة التأثير البيئي والبصري فوق الحد المسموح به (المشروع غير ناجح بحاجة إلى إعادة النظر في تصميم المشروع).  
 ولابد من الإشارة هنا إلى أن القيمة العددية الناتجة من هذا الجدول ليست هي المعيار، بل يجب أن تأخذ بعين الاعتبار أن كلا العاملين (درجة تأثير المشروع وحساسية الموقع) يؤثر في درجة التأثير البصري للمشروع.

عَ الحساسية	تأثيرات منظر (منظر عام)	تأثيرات رمزية
2	عامة (ساحات، ميادين).	
4	قليل	
6	وسط	
8	عالي	
10	عالي جداً	
2	قليل جداً	المشروع يؤثر على مواقع رمزية مهمة في المنطقة من حيث الإطلالة أو تواصل السكان مع هذه المواقع.
4	قليل	
6	وسط	
8	عالي	
10	عالي جداً	

- درجة تأثير الموقع (حساسية الموقع) ← جدول تأثير الموقع (الجدولين 1\_2).
- درجة تأثير المشروع على الموقع ← جدول تأثير المشروع (الجدولين 3-4).
- التلوث البصري للمشروع = تأثير الموقع × تأثير المشروع.

- النتائج النهائي يتم الوصول إليه من أخذ متوسط حسابي لنتائج النقاط السابقة.
- 2. لتحديد درجة التلوث البصري والبيئي الناتج عن المشروع: الجدول (5) يحدد مقدار التلوث البيئي والبصري للمشروع. درجة التلوث البيئي والبصري للمشروع = (درجة تأثير الموقع × درجة تأثير المشروع).

## 2. الفصل الثالث: دراسة نموذجية

- 
- 1- Aarhus convention 25\06\1998, confermed con legge del 16\03\2001, No 108  
قوانين عالمية من المعلومات ومشاركة الموظفين الحكوميين بأخذ القرارات وعلى قوانين حماية البيئة-
- 2- قوانين لتحديد التأثيرات على البيئة من وزارة البيئـة DPCM 377\88 (Italia) .
- 3- قانون يخص بلدية برييا- إيطاليا D.Lgs. 22.01.2004, n. 42 – art. 146, comma 2 D.P.C.M. 12.12.2005 .
- 4- نظام التنظيم وترخيص الاقتصادية 2004 35
- 5- Palazzo, E.(2010), Paesaggio Nel Progetto urbanistico. Expo Convention 25\02\1991
- 6- قوانين أوروبية: CEE\337\85 Direction

ابراهيم ( ) واندرياس كاجرماير

السياحة التراثية في المغرب

وقائع الندوة المغربية الألمانية التاسعة في مكناس 2014

المشهد الثقافي: نحو مقارنة عالمية للتراث؟

:

حتى لو تسبب في تدفق الكثير من الحبر عن طريق إثارة نقاشات ساخنة بين العديد من المتخصصين في العلوم الإنسانية (المؤرخون وعلماء الآثار والمهندسون المعماريون والجغرافيون وعلماء الاجتماع) وعلماء الطبيعة (الجيولوجيون وعلماء النبات والمهندسون الزراعيون) يستمر لا يزال الجدل حول مفهوم التراث يثير العديد من حيث أن

صص يريد أن يلائمه

بينما يعتبر من الناحية الاشتقاقية، أن التراث عبارة عن مجموعة من الأشياء التي ورثها وبالتالي تنتمي دراستها إلى مجالات تخصصهم - والثاني يعتبر أيضاً أن الأشكال الجيولوجية والغابات هي أيضاً تراث. والثالث يبرر طلبهم على التراث بحقيقة أن المنظر الطبيعي يحتوي على عناصر ثقافية ولذلك فغالباً ما يستخدمون كلمة التراث (التراث البيولوجي، اللاأحيائي، الجيني، (...)

بعض المساهمات الأولى<sup>22</sup> (Kagermeier 2014) محاولة إعادة تعريف يحاول آخرون

(Akdin 2014)<sup>23</sup> التوفيق بين التراث بين الطبيعة

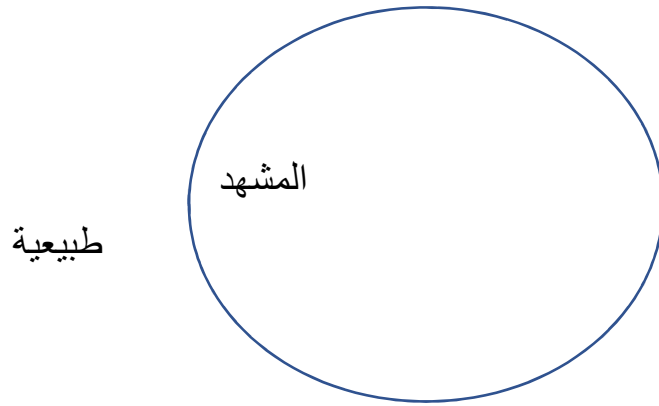
يعطي Lazzaroti 2004 مفهوماً آخر لتراث الذاكرة

صحيح أن التراث هو شيء تلنقي فيه العديد من العناصر الثقافية والطبيعية، ولهذا السبب سنتناقش هذه المساهمة المشهد الثقافي باعتباره تقاطعاً لعدة عناصر ناتجة عن العلاقة بين الإنسان والطبيعة والتي تطورت لفترة من الوقت وما زالت مستمرة. تطور. يعطي نهجاً عالمياً للتراث من حيث تطور المفهوم ووسمته على أنه التراث العالمي لليونسكو

<sup>22</sup> (Kagermeier 2014)

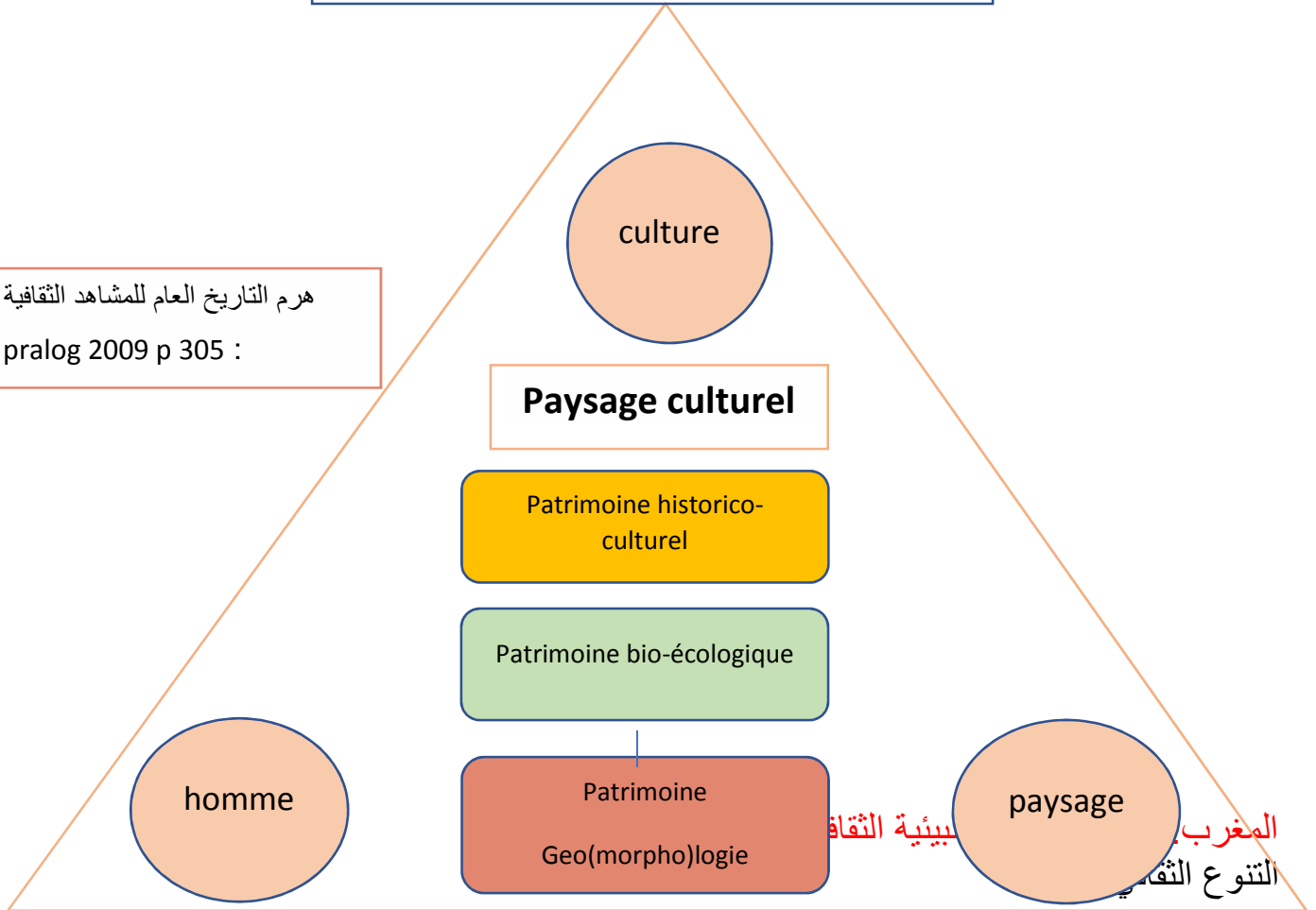
<sup>23</sup>(Akdin 2014)





المشهد الثقافي كفاعل مستمر بين التدخل البشري والوسط الطبيعي

هرم التاريخ العام للمشاهد الثقافية  
pralog 2009 p 305 :



يوجد في المغرب عدة مناطق ثقافية بيئية تتداخل فيها الطبيعة والثقافة وتمتد من الشمال المعروف بجبل الريف بخصائصه المناخية الحيوية ومكوناته البشرية، ولا سيما جباله وكل تراثها الثقافي. يمكننا أن نذكر أولاً المدن التي نجد فيها آثاراً لتاريخ طويل من تخطيط المدن و ( ) ولكن قبل كل شيء تراث ثقافي ريفي زراعي ورعوي يشهد على قدرة كبيرة على استغلال الموارد الطبيعية من قبل المجتمعات الجبلية. تعد الغابات المرابطة من أفضل الأمثلة على العبقورية البشرية، وهي مثال جيد للتعايش بين الطبيعة والثقافة (Mhamdi 2014 & Deil). تمثل الجبال المغربية أيضاً مناطق ثقافية بيئية عالية التنوع على المستويين الطبيعي والثقافي. بأشكاله الجيولوجية وهياكله، وغاباته، والأماكن المائية (البحيرات) هي مهد أفضل حضارة راعوية راسخة في المغرب. هذا التكيف الرائع مع البيئة الجبلية ليس له ما يحسد عليه مع Cévennes والذي تم وصفه بأنه أحد المناظر الطبيعية الثقافية لليونسكو.

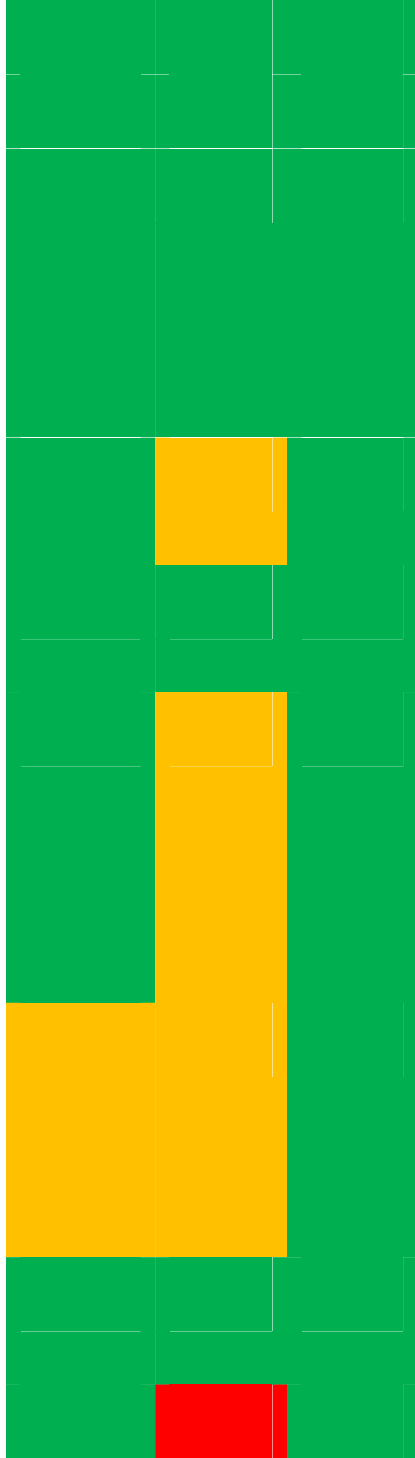
يرى الباحثون أن الأطلس يستحق تصنيفاً دولياً.

يعد Atlas Central High متحفاً حياً يستحق أن يُصنف على أنه تراث ثقافي عالمي. شرعوا في تحديد المعايير التي يحتوي عليها

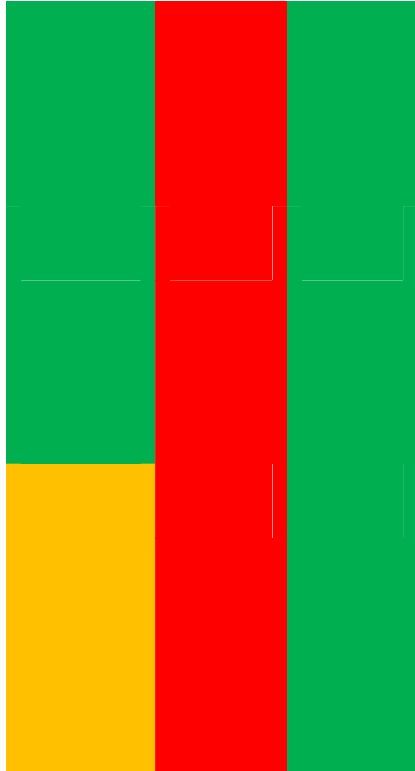
زرهون

الصغير

معايير التصنيف اليونسكو



- 1 تمثل تحفة من العبقرية البشرية الإبداعية
- 2 تشهد على تبادل كبير للتأثيرات خلال فترة معينة أو في منطقة ثقافية معينة، على تطوير العمارة أو التكنولوجيا، الأثرية، وتخطيط المدن أو إنشاء البلدان الذكية.
- 3 تقديم مثال بارز لنوع البناء مجموعة معمارية أو تكنولوجية أو منظر طبيعي يوضح فترة أو فترات مهمة من تاريخ البشرية
- 4 إحضار شهادة فريدة أو استثنائية على الأقل تقليد ثقافي أو حضارة حية أو منقرضة
- 5 ان ي ن مثالا بارزا على مستوطنة بشرية تقليدية أو استخدام الذي يمثل ثقافة (أو ثقافات) البيئة، خاصة عندما يصبح ضعيف تحت تأثير طفرة لا رجعة فيها .
- 6 أن تكون مرتبطة بشكل مباشر أو مادي بالأحداث أو التقاليد الحية أو الأفكار أو المعتقدات أو الأعمال الفنية والأدبية ذات الأهمية العالمية البارزة
- 7 تبرز ظواهر طبيعية استثنائية أو مناطق ذات جمال طبيعي استثنائي وأهمية جمالية
- 8 -8 التوقفات الجيولوجية المستمرة في



تطوير التضاريس ذات الأهمية الكبيرة .  
الجيومرفولوجية الفيزيوجغرافية

9  
باتقان للعمليات البيئية والبيولوجية الجارية  
في تطور وتطوير النظم الإيكولوجية والمجتمعات النباتية  
والحيوانية الأرضية. المائية والساحلية والبحرية.

10  
تحتوي على الموائل الطبيعية الأكثر تمثيلاً وأهمية للحفظ في  
البيولوجي،  
المهددة ذات القيمة العالمية البارزة من وجهة نظر العلم أو

تمثل أنظمة الواحات أيضاً ثمرة عبقرية مجتمعات الواحات التي تمكنت من فرض نفسها في بيئات  
ندرة الموارد الطبيعية (الصحراء).

تقنيات بسيطة ولكنها مناسبة لهذه البيئات المعادية  
أنشأ أيضاً أنظمة زراعة مكثفة تتحدى القيود الطبيعية من خلال تحسين الموارد النادرة

تستجيب لمعايير التصنيف



تستجيب جزئياً لمعايير التصنيف



لا تستجيب لمعايير التصنيف



تطبيق معايير تصنيف اليونسكو على بعض المشاهد الثقافية

استفادت بعض هذه المناطق بالفعل من تسميات "Geopark Mgoun" على أنه "تراث جيولوجي محمي" بسبب "تراثه الجيولوجي والجيولوجي منذ اكتشاف هياكل عظمية للديناصورات. الواحات مصنفة "كمحمية للمحيط الحيوي" وتراثهم المعماري يسمى التراث العالمي. ومع من أجل تثمين أفضل لهذه المناطق البيئية الثقافية، يجب على المغرب أن يبذل جهدًا لتصنيف بعض مناطقه على أنها مشهد ثقافي للبشرية، لأنها تلي المعايير المطلوبة من قبل اليونسكو (راجع الجدول 1) وبما أنه سيكون هناك من التداخل بين العلامات القديمة التي استفادت منها يبدو أن منطقة الأطلس الصغير الغربي هي أفضل منطقة تستحق الترويج لها على أنها "مناظر ثقافية عالمية" لأنها تمثل تراثًا استثنائيًا للبلد. قليلة، يبدو أن الأطلس الصغير الغربي هو أفضل منطقة تستحق الترقية باعتبارها "مناطق ثقافية عالمية" لأنها تمثل تراثًا استثنائيًا للبلاد.

### الأطلس الغربي الصغير: منظر طبيعي:

بعد دراسة ميدانية أجريت بين عامي 2009 و 2011 التراث الثقافي لمخازن الحبوب الجماعية لهذا الجبل ( Popp et al. 2011 )<sup>24</sup> ، وجدنا أن هذا المغرب هو الجبل الأكثر إنسانية ويعكس تاريخًا طويلًا بين الإنسان وبيئته. وبسبب ندرة وعدم انتظام موارده من جهة وعزلته من جهة عدة قرون من وضع ممارسات بارعة لتعزيز هذه البيئة الصعبة وحتى المعادية. تعكس جميع القطع الأثرية التي يمكن رؤيتها في الجبل "العبقورية البشرية" لهذه المجتمعات التي لم تنس أي شيء للاستفادة من كل ما تقدمه الطبيعة. هذا الجبل هو، بامتياز، جبل ثقافة التكيف وإدارة الندرة والمخاطر<sup>25</sup> ( El Fasskaoui 2005 2011 Popp et al. ). بذل الإنسان جهودًا هائلة هناك لإنشاء عدة آلاف من الهكتارات من مدرجات المحاصيل على المنحدرات الشديدة والقاحلة (انظر الشكل 4). تتكون هذه التقنية من بناء وتخزين التربة.



نموذج من تهيئة بعض المسطحات في الأطلس المغربي الصغير  
2010 :

لضمان موارد المياه المحلية (بسبب القيود المناخية والجيولوجية) ، يلجأ سكان الجبال في هذه المنطقة إلى عملية بسيطة ولكنها بارعة ، فقد حفروا صهاريج (ماتفيا)

خزين مياه الأمطار والجريان السطحي العرضي. يمكن لعدة آلاف من matfias تخزين مليارات الأمتار المكعبة من المياه وتلبية احتياجات السكان في جميع  
في الأسواق (الأسواق الأسبوعية) وعلى طول الممرات التي  
تتقاطع مع هذا الجبل (انظر

## تهيئة مجموعة من الصهاريج (لماتفيا)

تعتبر تربية المجترات الصغيرة (الماعز بشكل أساسي) استجابة بارعة لفقر الغطاء ناحية أخرى ، فهي مكمل مهم للزراعة الخطرة. يعتبر الترحال ممارسة هائلة للاستغلال المتنقل



الثقافات التي تمارس تتبع نفس منطق التعامل مع المخاطر. يستجيب اختيار المحصول لضعف التربة وندرة الموارد المائية. الشعير (نبات من جميع النواحي) هو الغذاء الأساسي للسكان. إن اختيار شجرة اللوز تملية البيئة: فهي شجرة تتكيف مع ندرة المياه وتنمو على معظم الأراضي ولا تتطلب أي صيانة. بالإضافة إلى يمكن تخزين المحاصيل لعدة سنوات. الصبار (التين الشوكي) هو محصول أخذ هذا المحصول المتكيف مع الجفاف بعيدًا. إنها ثقافة نعتبرها "متجرًا" نجد كل ما نحتاجه: الصبار ومشتقاته يستهلكها الإنسان والماشية.

لكن مخازن الحبوب الجماعية (الإجودار، أكادير) تشكل العمل الذي يعكس إبداع سكانها الجبليين. مخزن الحبوب هو مبنى حيث تخزن المجتمعات ثقافتها وخيرها؛ إنه نوع تم بناؤه وفقاً لمعمارية حيث أخذ المصممون في الاعتبار جميع القيود المادية والبشرية. تم تصميم هذا البناء لإدارة ندرة وعدم انتظام الموارد الشحيحة الدفاع عن الإمدادات ضد أي هجوم غير متوقع من الأعداء. من الضروري لهذه القلعة التي تضمن بقاء الرجال تكمن في حقيقة أنها تدار من قبل مؤسسات متطورة: القوانين التقليدية (louhs) (inflas) (6).



مخزن جماعي (غنى الفقراء) اغادير ايت اغيل  
2010 :

لا ينسى المجال الروحي والديني فالمجتمعات القبلية في هذا الجبل تشرف عليها جماعة الزوايا التي تضمن الإطار الروحي والسياسي. تضمن المدارس (المدارس التقليدية) تعليم وتدريب السكان. يتم دعم هذه المؤسسات وجميع المؤسسات الأخرى محلياً دون أي مساعدة من الدولة.



يقدم الأطلس الصغير مشهداً ثقافياً يترجم الانسجام التام بين الإنسان وبيئته. "تعكس المناظر الطبيعية الثقافية غالباً تقنيات محددة للاستخدام المستدام وحدود البيئة الطبيعية التي تم إنشاؤها فيها بالإضافة إلى علاقة روحية محددة مع الطبيعة". هذا التعريف لليونسكو ذكره (ميتشل وآخرون. 2012، 219)<sup>26</sup>. يعكس تماماً المكونات البيئية والثقافية للأطلس الصغير خاصة وأن المناظر الطبيعية للأطلس الصغير تقي بجميع المعايير المطلوبة من قبل اليونسكو (انظر علامة التبويب 1). ما يجعلها المنطقة ذات الأولوية التي يتم إعلانها كأول مشهد ثقافي مغربي (Popp et al. 2011)<sup>27</sup>. للقيام يجب على الدولة المغربية بذل جهود لتجميع ملف الطلب لأول ملصق لها من المشهد الثقافي.

& 201

## 9-2. :

إن مراعاة المكونات الثقافية للمناظر الطبيعية حديثة حيث تركز تدابير الحماية بشكل أساسي على "الطبيعة المذهلة" في البداية. إذا كانت تدابير حماية المناطق الطبيعية تعود إلى عام 1972 20 عاماً لتأخذ الثقافة مكانها في تدابير الحماية لليونسكو، "المناظر الطبيعية الثقافية" في عام 1992. وهكذا، فإن هذا المفهوم يشمل المناظر الطبيعية التي صنعها أو التي شكلها نشاطه، قيمة روحية. هناك تغلغل بين مفاهيم الطبيعة والثقافة في تراث "المناظر الطبيعية الثقافية".

المشهد الثقافي ناتج عن العمل المشترك بين الطبيعة والإنسان. يتم وضعه في تصور مرئي يفسر من قبل المراقب.

لم يعد يتم تعريفه حصرياً بالمعايير الطبيعية، بل إنه يأتي لتنوع مفهوم التراث في مفهوم متكامل يمزج بين الثقافي وغير المادي. هذا النهج الجديد، بيئته، ويصبح جزءاً من الأماكن الرائعة في الهواء الطلق.

على الرغم من الانقسام المستمر بين الطبيعة حماية الطبيعة والمنشآت.

فإن فكرة المشهد الثقافي تحاول التوفيق بين

<sup>26</sup> ميتشل وآخرون. 2012، 219.

<sup>27</sup> Popp et al. 2011

## 5 الفصل الرابع: سهل واد مزاب الثراء وتنوع المشاهد الثقافية

### 1.5 تعريف موقع الدراسة

إن منطقة مزاب ليست مجرد شواهد حجرية صامته ولا عمارة مدنية جوفاء و أطلال مطمورة لكنها رموز لهوية متأصلة، غرست جذورها في الرمل و تمتد عبر أحقاب من الزمن، فهي تاريخ ممتد و هوية وطنية فذة، كما تعبر عن تراث إنساني عالمي أين خلدت عدة شواهد تاريخية و معالم أثرية يزال أغلبها قائما إلى اليوم وكل هذه المعطيات التاريخية و المواصفات الحضارية لهذه المنطقة أهلتها كي تصنف كتراث وطني سنة 1971 من منظمة اليونسكو سنة 1982.



## 1.1.5 لإطار التاريخي:

### - فترة ما قبل التاريخ:

لقد كانت منطقة وادي مزاب منطقة أهلة مرحلة ما قبل التاريخ وبالتحديد خلال العصر الحجري الأول حسب ما ذكره الأستاذ بيار روفو - Pierre Roffo -  
توصل إليه في بحوثه الميدانية التي أجراها بوادي مزاب عن وجود إد -11-  
محطة تعود إلى العصر الحجري الأول، حيث وجد فيها 2959 أداة حجرية 28  
Joel Abonneau عدة رسوم حجرية ضفاف السهل. 29  
فقد تم العثور على آثار وشواهد إنسان ما قبل التاريخ من خلال ما تم العثور عليه من صناعات  
حجرية جنانزية وبعض النقوش الصخرية المنتشرة عبر ضفاف سهل وادي مزاب وضواحيه  
ويمتد تاريخها ما بين 18000 . 5000 . 30. ويمكن تحديد هذه النشاطات حسب  
كل منطقة فيما يلي:

**الصخرية:** في مواقع أنتيسة ومومو وتاونزة ببني يزقن، مواقع بوهرأوة وقصر بابا السعد  
بغرداية،

موقع لعديرة بغرداية... إلخ.

**الحجرية:**

سهم الجنائزية: في موقع من السهم ببيورا... إلخ.



28 Pierre Roffo Les civilisations paléolithiques du M'Zab 1934

29 Joel Abonneau Préhistoire du M'Zab 1983

30 FERHAT Nadjib: Rapport récapitulatif du travail effectué sur le site du belvedere 1 Beni-Isghuen. Décembre 2000-  
Centre national de recherches préhistoriques anthropologiques – Alger -.

1 : نقوش صخرية بناحية أوخيرة بالعطف  
المصدر:ديوان حماية وترقية وادي ميزاب

2 : نقوش صخرية بناحية "تاونزة" ببني يزقن  
المصدر:ديوان حماية وترقية وادي ميزاب

- : - :

تمتد من الفتح الإسلامي إلى نهاية القرن الرابع الهجري /الحادي عشر الميلادي(4/11 ) وكانت المنطقة تعرف باسم بادية بني مصعب\*\*\* حسب المؤرخ ابن خلدون في كتابه تاريخ البربر، كما سميت المنطقة كذلك باسم بادية بني ميزاب نسبة إلى أهالي المنطقة حيث ان نسبهم يرجع إلى قبيلة زناتة البربرية أما سلالتهم فهم : ميزاب بن بادين بن محمد بن زهنيق بن واسين بن إزلتن بن مرسه بن زاكيا بن ورشيق بن جانا نسب الزناتيين.31  
لقد كان يغلب على سكان مزاب في هذه الفترة طابع البداوة والبساطة، ويمتاز هؤلاء السكان البربر أنهم إعتنقوا الإسلام بسهولة وقد إعتنقوا في البداية مذهب المعتزلة الديني وحافظوا على نظام حياتهم كشعب يعتمد على الزراعة الموسمية وتربية المواشي، وكانوا يسكنون قصورا شبيهة بالقصور البربرية التي كانت سائدة في شمال إفريقيا 32،



الثامن الميلادي ظهرت تجمعات سكنية بربرية في قمم الهضبات الصخرية لوادي مزاب أين تم فيها تشييد قصور قديمة ومن أشهرها:  
- قرية تلزضيت "قرية الصوف" بالعطف تأسست سنة

675

- قرية أولوال : على ضفاف السد الكبير بواحة

3 : أطلال القصر القديم بابا السعد- غرداية

المصدر:ديوان حماية وترقية وادي ميزاب

- قرية أغرم ن و

- قرية أغرم ن بابا السعد بغرداية: تأسست سنة

1046 .

- قرية تامزارت: في شمال قصر بنورة.

- قرية ثلاث موسى، موركي، تافيلالت، بنواحي قصر

بني يزقن.



\*\*\* هي أصل كلمة بني مزاب لها نفس المعنى غير أن نطقها يختلف بين العربية البربرية.

31IBN KHALDOUN: Histoire des Berbères et des dynasties musulmanes en Afrique septentrionale trad: Baron Deslane p 303 Vol 3 Paris 1934 .

32 MARCEL Mercier: Notes sur une architecture Berbère Saharienne in Revue HESPERIS p 424 Tome 8. 1928 3è,4è Trimester Larose Paris.

وكل هذه القصور قد إندثرت ولم يبق منها إلا بعض الأطلال.

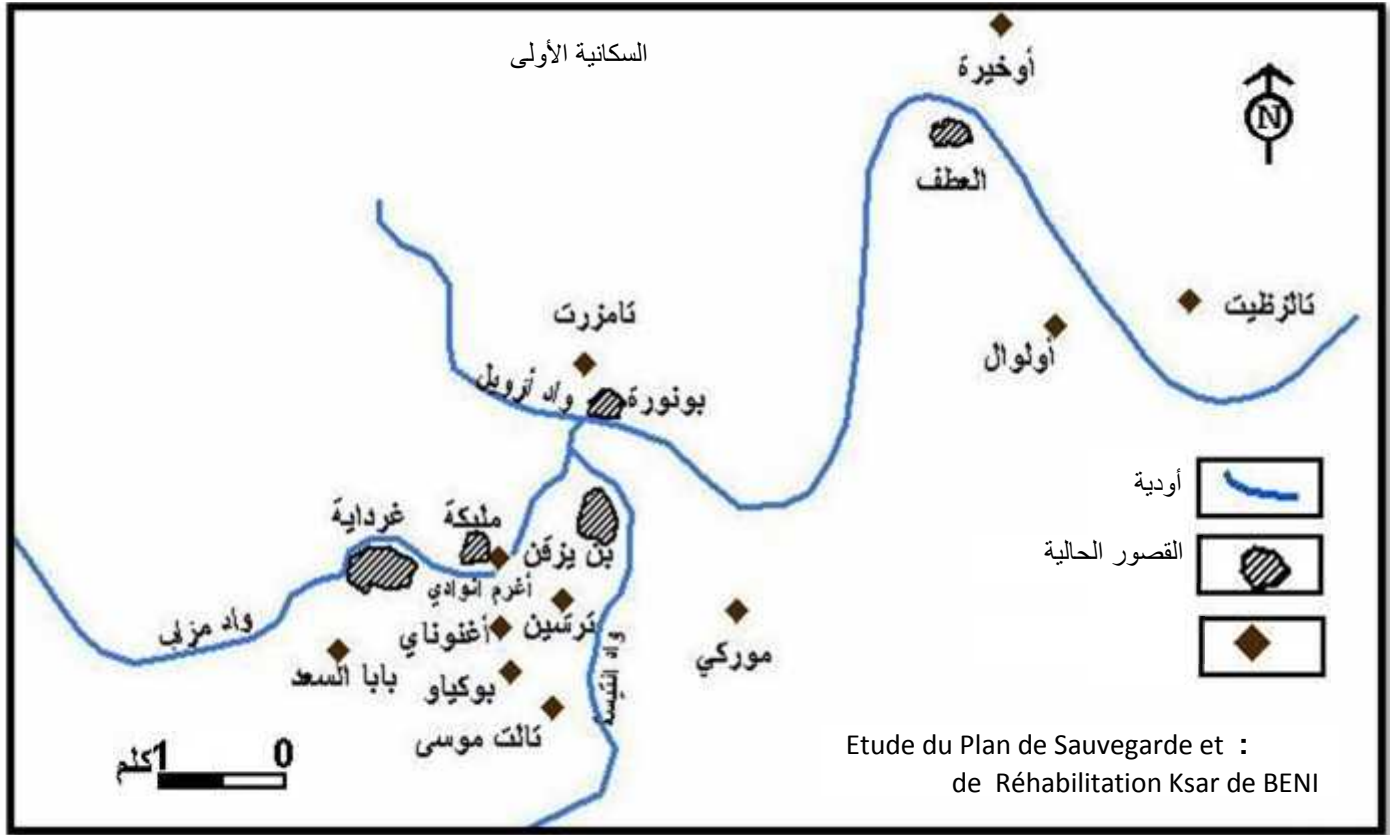
4 : أطلال القصر القديم تيلزضت-  
المصدر: ديوان حماية وترقية وادي ميزاب

:

### الثانية:

بعد سقوط مدينة سدراة سنة 1075م، لجأ بعض السكان الإباضيين في النزوح إلى منطقة وادي مزاب، بحثا عن مكان للحماية والإستقرار، وهناك إستطاعوا أن يضعوا اللبنة الأولى لإرساء حياة حضارية جديدة وذلك بإنشاء مدن وجنات عبر كامل سهل وادي مزاب بالرغم من قساوة الطبيعة وقلة الإمكانيات، وذلك خلال 3 رون ونصف تقريبا بداية من:

- قصر "تاجنينت" العطف سنة 1012
- " " " 1046
- قصر " تغردايت" غرداية سنة 1053
- قصر "آت إزجن" بني يزقن سنة 1337.
- ر مليكة 1350 .



1 : التجمعات السكانية الأولى في واد مزاب

### - قصر غرداية -



تقع في الجهة العلوية لوادي مزاب أسست

ط 1085

33 54 32° 28 36

1° . أما بالنسبة للتسمية الأصلية فهي "

تغردايت" و هي تصغير لكلمة أغرداي الذي هو الجبل الكبير.

تاريخية أهمها العتيق

له ذنته

جدارها	أعلاها 2	قاعدتها 6	علوها 22	هرمي بها 122
		الشيخ والجمه	لها مصليين 30	يتناقص 1
	يحيط به 98	غرداية فهو مستطيل	سوقين هما	سعيد
33.			طولها 75	عرضها 44

## 2.1.5 :

### موقع الولاية:

تقع ولاية غرداية شمالي صحراء الجزائر حيث تحتل موقعا استراتيجيا هاما يمثل بوابة الصحراء بتوسط شقها الشمالي، مقر ولاية غرداية يبعد بـ 600 كلم جنوب عاصمة الجزائر، مساحتها الإجمالية تقدر بـ 86105 2 امتدادها من الشمال 450

200 250 كلم، يمر بها الطريق الوطني (1) الذي يربط العاصمة بولاية تمنراست.

تحد ولاية غرداية كل:

من الشمال ولاية الأغواط (200)

من الشمال الشرقي ولاية الجلفة (300)

من الشرق ولاية ... (200)



الخريطة 7 : خريطة الجزائر  
<http://ar.wikipedia.org>

من الغرب ولاية البيض (350)

من الجنوب ولاية تمنراست (1400)

من الجنوب الغربي ولاية أدرار (400).

م :

600

ويطلق عليها كذلك إسم بلاد

ج :



الشبكة نسبة إلى هضبة كلسية في شمال الصحراء، و هو عبارة عن مسطح صخري تتخلله وديان عميقة متشعبة ومتداخلة،

لذا سميت ببلاد الشبكة وتمتاز بتضاريسها 34 وتبلغ المساحة الإجمالية لوادي مزاب 8.000 2 °33 - / 20 °32

في الإتجاه من الغرب نحو الشرق. وبين 2° - / 30 °32 الشمال نحو الجنوب يرتفع وادي مزاب عن سطح البحر بنحو 468. 35، ويعبر ببلاد الشبكة واد رئيسي يدعى - - يمتد من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي على مساحة تقدر 36. 38000

يعتبر وادي مزاب أكبر تجمع حضاري على مستوى ولاية غرداية يقع في الشمال الغربي للولاية، يضم وادي مزاب أربع بلديات نجد في الوسط كل من: غرداية و بنورة، وفي الشمال بلدية الضاية بن ضحوة، ثم العطف في الجنوب مركزها الحالي مدينة غرداية وهي مركز الولاية وبلغ د سكان غرداية 373688 2008 37.2.14%

تمتاز منطقة وادي مزاب بهواء جاف جدا خاصة أثناء هبوب الرياح المثيرة للرمال والقادمة من الجنوب الغربي، خاصة في نهاية فصل الربيع. وتبلغ درجة الحرارة القصوى بها 50 درجة مئوية في فصل الصيف، بينما أدنى درجة لا تقل عن درجة واحدة تحت الصفر في فصل الشتاء. بينما يقدر معدل الأمطار سنويا بـ67 38.

### جيوولوجية المنطقة:

تنتمي الترسبات الجيولوجية بالوادي إلى العصر الرابع من الزمن الكريتاني الأوسط، و الهضبة الصخرية مجموعة كبيرة من الأودية و الأخاديد الجافة، التي لا يتجاوز عمقها 100 فيما بينها مشكلة ما يسمى الشبكة لهذا أعطيت للمنطقة اسم شبكة وادي مزاب.

نسبة إلى وديان على شكل جبال طويلة تخترق سلاسل ممتدة من الجبال شابهت في صورتها الشبكة.34

35 Brahim Ben Youcef: Le M'zab, espace et société: -P8- Imp Abou Daoud Alger

36 Monographie de la wilaya de Ghardaïa 2008; Direction de la Planification et de l'Aménagement du Territoire. P 8

مديرية التخطيط و تهيئة العمرانية.37

نفسه38



## 2.5 القيم (الابعاد) والتنوع التراثي و الثقافي :

ميزاب و عناصر العمران( ):

يعتبر الفن المعماري المزابي من أهم المظاهر الحضارية لهذه المنطقة ، و هو جزء لا يتجزأ من الفن المعماري الأمازيغي الإسلامي عامة ، نظرا لأنه يشترك في عدة خصائص مع المعمار الشمال-إفريقي و الإسلامي.

و إن ما جذب العيون و العقول لعدة عقود لدراسة خصائص " ظاهرة مزاب " ، هو ذلك التأثير الواضح للتعاليم الإسلامية و الاجتماعية على هذا الفن بمزاب.

إن وفاء المزابيين لتعاليم الدين و القرآن الكريم ، قد امتد حتى إلى عمارتهم ، فظهرت تأثيراتها في مساكنهم و قصورهم ، في صورة رائعة الأمتل للطبيعة ، دون تبذير ، إذ تستعمل كل مادة لغرض معين مع

نقدم لكم هنا عرضا موجزا لأهم خصائص المعمار المزابي التقليدي ، مع الإشارة أن هذا النسق قد تغير إلى حد بعيد في المساكن المزابية الحديثة ( منذ ستينات القرن العشرين تقريبا ) ، مع الحفاظ على المكونات الرئيسية للمسكن المزابي .

### 1.2.5 :

نتيجة للظروف السياسية والعقيدية التي اكتنفت نشأة مدن الوادي وبفعل ما كانت تتعرض له المنطقة من غارات يشنها البدو تارة والسلطة المركزية تارة درج المهندس الميزابي على أن يضع في اعتباره المقتضى الدفاعي سواء في بناء المنازل و في تخطيط المدينة و أبراجها .

منية الصعبة دورا في ذلك ، فالمنطقة وهي

اقتضى الأمر أن يكون التشييد على ظهور المرتفعات والروابي ليكون السكان بمنئى عن جرف



في النواحي القديمة للمدينة سيرى نماذج من حيل الدفاع والتكتيك الهندسي الحربي حيث تتلوى الطرق التواء لا يبدو له من مبرر ، حتى أن الغريب لا يعرف كيف تتلوى تلك الطرق ، تتبع في هذه الزاوية ولا تنحسر في الأخرى

، وتهرب عن الدرب في الثالثة ، ولا متى تنتهي ،  
أو لماذا تتضايق المسافات بين انعطافة وأخرى  
هناك تدرج في الشوارع من حيث (الموقع، الأبعاد، عدد  
المستعملين) وهي ثلاثة أنو :

- (1) الشوارع الرئيسية: هي التي تربط المسجد بالسوق و المدخل الرئيسي للقصر، ويتراوح عرضها ما بين (2.6 - 3.00).
- (2) الشوارع الثانوية: هي المسالك النافذة والتي تربط ما بين الشوارع الرئيسية، ويتراوح عرضها ما بين (1.8 - 2.60).
- (3) الشوارع الضيقة و غير نافذة يحصر استعماله إلا لسكان الحي، ويتراوح عرضها ما بين (1 - 1.4).

أقل ما يكفي دابتين، و لتمرير كما روعي في تخطيطها  
مقاومة الرياح و الزوابع الرملية، و التقليل من مدة الشمس أيام الحر ، و دارها  
بحيث يمكن

كما نلاحظ تسقيف بعض الطرقات ، وهذا وفقا للتكتيك الأمني المذكور ، منها أن العدو الراكب، إذا تمكن من دخول المدينة ، فإنه لا يستطيع الوصول إلى المسجد ، قلبها و مركز قيادتها ، و مستودع الذخيرة و المؤن ، كما أن هذه التسقيفات ، تمكن أهل المدينة من التنقل على السطوح من حي إلى حي . و ربما كان الداعي لهذه التسقيفات كذلك ، الحصول على المزيد من الظل صيفا ، و الوقاية من الرياح و الزوابع الرملية

:

وللمقتضى نفسه سورت مدن الوادي بأسوار يصل سمكها إلى متر في الأسفل مع ارتفاع يصل إلى ثلاثة أمتار وبطول يبلغ في بعضها حوالي " 2500 " في سور مدينة " يزقن " الذي يرجع بناؤه " 1868-1860 . " يختلف ارتفاع السور حسب موقعه ، حيث يكون مرتفعا في المنطقة المستوية

أسفل الهضبة ، بينما يقل ارتفاعه في المناطق الشديدة منها ، و يتخلل السور فتحات للرمية ضيقة من الخارج و واسعة من الداخل ، حتى يتسنى لأهل القصر النظر إلى الخارج ، بينما يصعب للغرباء التجسس إلى

:



الزائر لهذه المدن سيثهد أيضا عددا من الأبراج المبنية فوق هرمية أساسية ذات قاعدة مربعة الشكل و بطوابق أربعة أو خمسة يتم الصعود داخلها الذي من خلالها في الأعلى تتم المراقبة العسكرية. وضمن مواقع يتم اختيارها بذكاء وهي تقابل بعضها البعض بحيث يتاح للحرس إعطاء الإشارات الضوئية التي تساعد على نقل إنذاراتهم من برج إلى آخر بأسرع وقت لحظة تعرض المدينة إلى الخطر.

8: برج دفاعي عند زاوية السور  
www.mzabnet.com

## 2.2.5 البعد الديني :

:



إن المزابيين اختاروا أن يكون المسجد في قلب المدينة دام يمثل موانئهم الروحي وعقلهم الفعال ، خاصة وأن مهامه لا تقتصر على إقامة الصلاة ، العبادات ، بل تمتد إلى المهام الاجتماعية ، لهذا كان انضواءهم تحت لوائه فيه ما يرمز إلى الاعتراف بمرجعياته التامة ودوره الواسع الذي ليس له مثيل في أي مكان آخر. يعتبر المسجد أهم عنصر في المدينة فهو يحتل مركز المدينة، وما يعكس هذه الأهمية موقعه

جد غرداية :9

<http://vb.algeriatoday.net/t38.html>

ومئذنته الشامخة ذات الشكل شبه هرمي المتميز ويراعى في مساجد مزاب البساطة والتكشف والإبتعاد عن كل ما قد يشغل المصلي عن في عبادته ، حتى المحراب فإنه خال من أي زخرفة ، حتى في المساجد المبنية حديثا ، و هذا التزاما بتعاليم الشرع الإسلامي . ومن أهم مميزات المسجد المزابي ، المئذنة ، التي يتخذها المزابيون عادة رمزا لهم نظرا لتمييزها . إن المئذنة المزابية من أهم ابداعات المهندس لمزابي و قد استطاع أن يصدر شكلها إلى عدة مناطق في الشمال الإفريقي ، حتى المناطق الشمالية للنيجر و مالي . تنتصب المئذنة على شكل هرمي مقطوع ذي قاعدة مربعة ، على سبيل المثال فإن مئذنة تغردايت بها 122 درجة ، علوها 22 مترا ، عرض قاعدتها 6 أمتار ، و عرض أعلاها متران ، سمك جدرانها يتناقص من متر واحد 30 بجانب المسجد تقع الميضاة و محاضر تعليم الصبيان ، و فوقه يسمى تامنايت .

تختلف مساحة و أهمية السطح من مدينة لأخرى ، حيث يعتبر سطح مسجد تيب من أوسعها ، مما أكسبه أهمية و وظائف أكثر ، حيث يستقبل جموع المصلين في الأيام الصيفية الحارة ، في صلوات

### المصليات الجنائزية:

يقصد بها تلك المنشآت التي توظف لأداء صلاة الجنازة أو ممارسة بعض الشعائر الدينية التي لها بيت ففي مزاب تحتل هذه المنشآت موقعا وسط المقبرة وتؤدي وظائف دينية مثل مدارس القرآن الكريم و تلاوته و وظائف أخرى لها علاقة بالجانب الاجتماعي و عادة ما يكون بجوار المصليات الجنائزية في مزاب ضريح لعالم، ولكن قد يكون إما سابق للبناء أو بعده. وعموما ة أضرحة هؤلاء العلماء مصليات صغيرة تكريما لشخصهم و عرفانا للمجهودات العلمية التي قدموها لمجتمعهم في مجال التعليم والإصلاح أثناء ترأسهم حلقة العزابة في مدينتهم وهناك نوعان من المصليات الجنائزية

مصليات جنائزية مغطاة: لا تختلف المصليات الجنائزية المغطاة في تخطيطها و تصميمها كثيرا عن مساجد المدينة إلا من حيث الوظيفة، فقد جاءت تصاميم هذه المصليات على العموم في شكل غير

منتظم، كما أنها تمتاز بالبساطة و التكشف في البناء، حيث أنها تخلو من كل أنواع الزخارف.

مصليات جنائزية مكشوفة: هناك نوع آخر من

مصليات المقابر في مزاب وهي عبارة عن

ساحة واسعة مكشوفة تماما، يحدها سياج

جداري و فتحت في واجهاتها القبلىة عنزة تبين

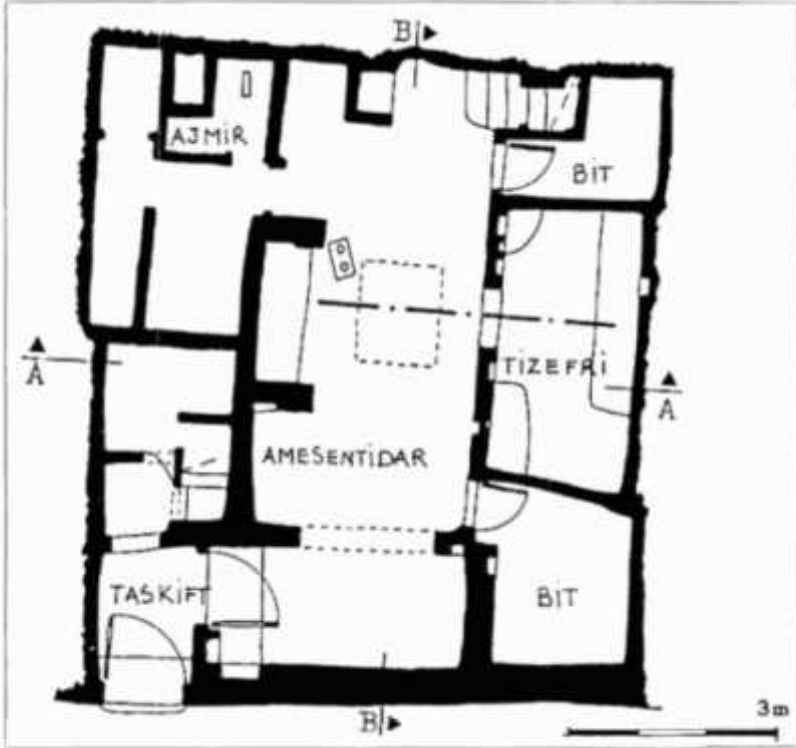


اتجاه الكعبة و تؤدي نفس وظيفة المحراب، كما فتحت على جدرانها عدد كبير من الكو تستخدم لوضع الأحذية و المصاحف و الأدوات اللازمة لأداء الشعائر الدينية، وقد بنيت في وسط هذه المصليات المكشوفة عمود غليظ القاعدة و ضيق في الأعلى، غرست في أعلاه قضبان خشبية حيث يعلق الأثاث الخاص لأداء الشعائر الدينية داخل هذه المنشآت.

### 3.2.5 :

أما مبدأ " الترابط الاجتماعي " فيلاحظ في تناسق المنازل وتساؤها ، فإذا كان ابتعاد المنازل بعضها عن بعض في العمار الحديثة فيما يوحى بالفردية ، فإن لتلاصق في المنازل الميزابية يدل على روح جماعية توحد السكان وتمتد في ظلالها المدينة كلها ، حتى لترتبط التكوينات المعمارية على نحو ، وهي في الحق سمة المدينة الإسلامية التي تبدو " كدار واحدة " بحسب صياغة ابن الربيع في كتابه " سلوك المالك في تدبير المالك" ، ناهيك عن مبدأ المساواة الذي يمكن ادراكه من خلال نشأة المنازل التي لا يختلف بعضها عن البعض الآخر إلا من حيث هناك قواعد عامة و موانع في الفن المعماري المزابي أصدرها مجلس عمي سعيد (قديما) يلتزم بها كافة السكان منها:

- أن علو الدار لا يفوق 15 .
- لا يسمح بإقامة الجدار على حدود السطح من الناحية الشرقية أو الغربية له كي لا يحرم الجار من الشمس ضحى و عشية.
- لا يجوز إسناد الدرج إلى جدار الجار إلا بإذنه ، و كذا أحدهما الآخر ، فلا حق للجار الجديد أن يلزم جاره بتغيير الوضعية السابقة.
- لا يحدث أحد نافذة مهما كانت مساحتها من الجيران ليحددوا له المكان الذي يمكن أن يحدث فيه هذه النافذة أو .
- في كل مدينة يعين أمينان في عرف البناء ، إليهما ترفع الشكايات فيما يتعلق بالبناء.
- إن الوصف السابق ينطبق على الدار الكاملة التي مساحتها نحو 100 تقريبا . هناك عدد كبير من المنازل أقل اتساعا ، و تسمى بنصف دار، مساحتها نحو 50 .
- إن بني مزاب لم يشيدوا منزلا في أي مدينة من مدنهم ، إلا و رئيس جماعة البلدة لا يمتاز عن سواه لا في ملبسه و لا في مأكله و اتسعت داره فلكثرة عياله ، و هذا يدل ثانية على الإسلامية التي أثرت على المزابيين في جميع جوانب حياتهم.
- أول ما يُلاحظ عند مدخل المنزل هو



، و هي درجة صخرية متوضعة عند مدخل المنزل قبل الباب ، يبلغ ارتفاعها سنتيمترات ، هذه العتبة تقي الدار من دخول الأتربة الرملية ، و مياه الأمطار ، و خروج الهواء البارد أيام الحر الشديد. يبقى باب المدخل النهار ، إلا أن المار في الشارع لا يستطيع مع ذلك رؤية ما نظرا لتصميم المدخل الذي هو عبارة رواق صغير ينتهي بحائط مقابل ليُكوّن المدخل إلى وسط الدار منعرجا. رواق يسمى "تسكيفت" تاخذ السقيفة موقعها في زاوية المسكن كما هو الامر

افريقيا به، للسقيفة دور مهم داخل المنزل، حيث تعمل على نظام التهوية من خلال التيار الهوائي الذي يصل المسكن من فتحة الشباك و مما يساعد على توفير مناخ ملائم داخل المسكن و خاصة في فصل الصيف .و الجدير بالذكر أن المنزل المزابي لا يحتوي على أثاث عادة ، حيث يكون أثاث البيت مبنيا. هذا الرواق تنقل مباشرة إلى وسط "أماس نتيدار" الطابق الأرضي بالطابق الأول ، منها تنزل أشعة لشمس و يجدد الهواء ، و تعتبر هذه الفتحة بديلا يعتمد على الإضاءة العلوية ، و نادرا ما يحتوي ع الطابق السطحي ، و تكون عبارة عن فتحة صغيرة في الحائط. تُصمّم فتحات التهوية و الإضاءة بطريقة تجعل الساكن يستفيد لأطول وقت ممكن

هذه القاعة التي لا

### "تيزفري"

تكاد تخلو منها دار مزابية ، هي عبارة عن غرفة لها مدخل عريض نوعا ما ، لكنه بدون باب ، متجه نحو القبلة أو نحو للإستفادة أكثر من الضوء الطبيعي ، غدوا و أصيلا . هذه القاعة لها دوران رئيسيان : أولهما إقامة المنسج الذي تصنع به الفرش و الملابس الصوفية ، ثانيهما أنها غرفة الأكل و سمر العائلة و استقبال "إنابن" فضاء صغير مفتوح على أحد جوانب وسط الدار ، و لا تكون له غرفة عادة ، و يتكون من موقد حجري متصل بفتحة تهوية إلى السطح ، و تعلوه

و يكون المطبخ ضمن وسط الدار بحيث لا تحس الجالسة أمام الموقد أنها في معزل عن باقي نساء الدار. يقع مدخل غرفة النوم الخاصة بربة البيت ، و بجانبه تقع عادة طاولة مبنية تحتها

بجانب مدخل وسط الدار ، نجد مطهرة و مرحاضا "أجمير" جانبه مكان لربط المعزة ما تبقى من فضلات الطعام ، و توجد بما تيسر من الحليب. هذه المعزة كانت تنطلق كل صباح ( إلى وقت غير بعيد ) إلى حيث تتجمع فيه قطع البلدة ، أين ينتظرها الراعي ، يخرج به في الشعب القريبة ، ليعود به بعد العصر إلى مدخل البلدة ، أين يفترق و تتجه كل معزة إلى دارها ، على ذاكرتها التي لاتخطئ عادة.

" فالأدراج المؤدية إليه تكون "

فضاء غير مفتوح كلية، حيث تفتصر فتحته على شباك افقي، و باعتبار قلة الفضاءات المفتوحة في الطابق العلوي فان ذلك يوفر مساحة كبيرة غير مغطاة تستعمل طيلة السنة، نهارا خلال الشتاء وليلا خلال الصيف. أما القسم المسقف " فهو رواق مفتوح نحو السطح

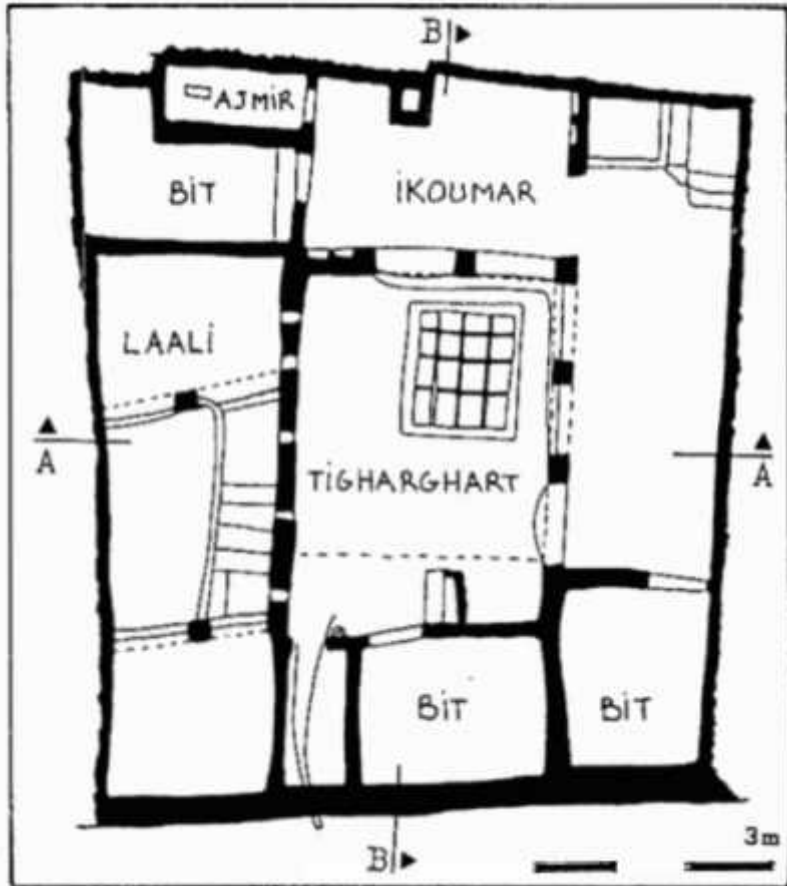
الأقواس، وهي دوما تكون متجهة

لأشعة الشمس طيلة النهار تقريبا، تحول إليه جل الأنشطة كالمنسج، كما تحتوي على مطبخ ثان. يستعمل المزابيون في بنائهم الأقواس ، و تحتوي الأقواس غالبا على كوات صغيرة ، تفيد رة للصبيان و غيرها.

و يحتوي الطابق الأول على غرفة

" " وهذه الغرفة لها اتصال مباشر بالسقيفة و هي مخصصة اصلا

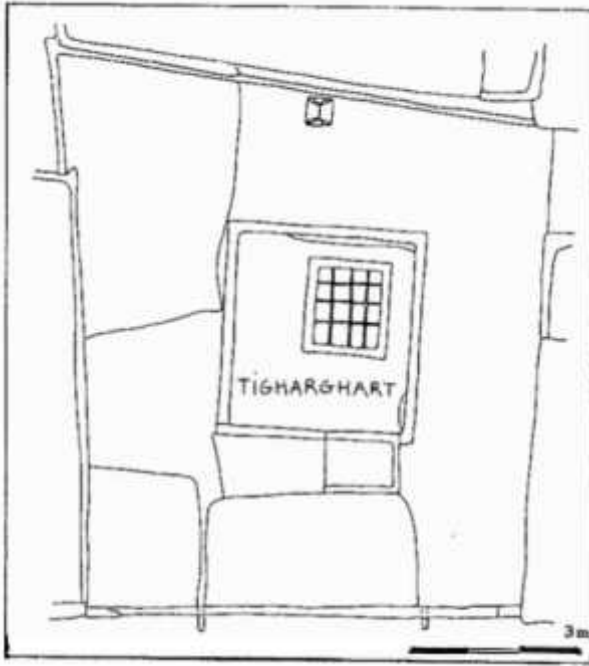
اليومي للنساء.



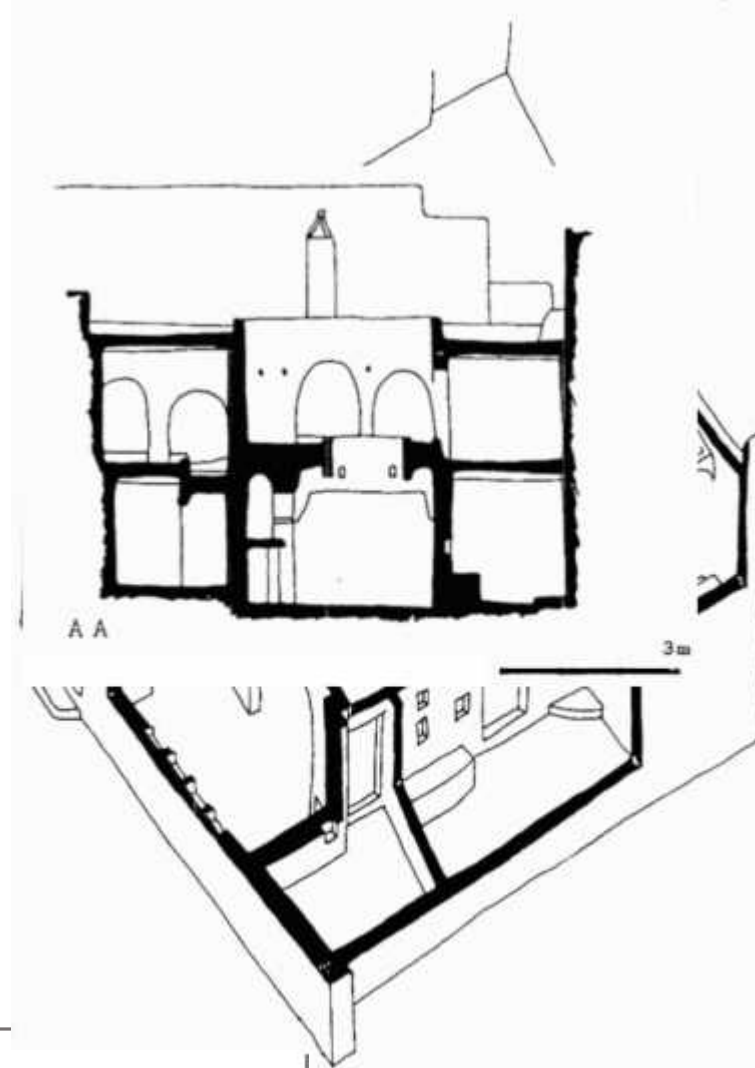
الأسرة ليالي الصيف. "تامنايت" فهو مساحة مفتوحة فوق الفضاء المغطى من الطابق العلوي تقضي فيه

الواقعة خلف سور المدينة

المزابية محتفظة بنفس الطراز القديم السابق  
سوى بعض التعديلات البسيطة  
أدخلت عليها حديثا ، كالبلاط ، و الكهرباء  
و الغاز ، بينما تحتفظ البيوت الحديثة بأساسيات  
التقليدي إلى حد بعيد.



4: مخطط السطح لمسكن تقليدي مزابي  
DONNADIEU, DIDILLON.







فقد زادت مساحتها لتصبح ساحة  
الأنسجة المبدئية  
للمدن المزابية ، كما تطورت وظيفتها الاجتماعية ،  
الأمر مكانا لتبادل المنتجات بين أهل  
المدينة ، و بينهم و بين  
التجمعات السكنية للتجارة ، ثم أصبحت  
تؤدي وظيفة اجتماعية أساسية ، اذ هم المكان  
العموم  
11: سوق قصر غرداية  
<http://ar.wikipedia.org>

أن يجتمعوا فيه، و يتبادلوا  
يتفقدوا أحوالهم يوميا، و يستريحوا من تعب  
الأسواق ، فإذا كانت سوق آت ايزجن غير منتظمة الشكل تحيط بها  
ممارسة البيع و الشراء.  
مبنية ، فإن سوق تغردايت مستطيلة تحيط بها 98  
الأبعاد ، طولها 75  
عرضها 44 .



توضع خارج المدن لكنها منظمة حول نفسها،  
وتشكل مدينة حقيقية للأموات، إذ تمتد على  
مساحة شاسعة، تحتوي على مصليات جنازية  
وبجوارها محضرة مفتوحة على الهواء الطلق  
تقام به شعائر دينية أثناء الجنازة وفي الشتاء يقام  
فيها نظام المحاضر لتلاوة القرآن وتوزيع  
كل مقبرة مخصصة لعشيرة من  
عشائر البلدة لدفن موتاهم وفق نظام دقيق، كما

أنها  
12: <http://www.mzabphotos.com>  
بالمقبرة .  
اوثة الإتساع ،  
و منشآت  
تحتوي داخلها على

**تَرْزِيْبُث** بالمزابية .  
هذه المساكن تأوي إليها العائلات لقضاء فصل الصيف الحار ،

للتمتع بلطفة الجو ، و لتجنيب رب الأسرة الرجوع أهله بعد تعب اليوم معرضا نفسه . ولا يعني هذا أن المرأة المزابية تقضي فصلا كاملا في الراحة تحت ظلال النخيل و الكروم ، بل إنك لتجد في مقدمة الأثاث الذي يُرحل جانب الضروريات من الفرش و الأواني ، منسجا أو منسجين مع طاقم آلات . لذلك فان الهندسة المعمارية لمسكن الواحة لا تختلف كثيرا عنها في منزل المدينة ، فهناك تشابه كبير بين طابقيهما الأرضيين ، أما بالنسبة للطابق الأول فمعظمه سطح لعامة الأسرة تقضي فيه الليل في الهواء الطلق ، يحيط به جناح مسقف و غرفة أو غرفتان ، لكل منهما أدرج خاصة تؤدي سطح صغير يعلو الغرفة ، يأوي إليه الزوجان.

### 3.5. مواد وتقنيات البناء:

مما لا شك فيه وجود علاقة وطيدة بين الإنتاج المعماري للإنسان و بين البيئة الجغرافية التي يسكن فيها و تتجلى هذه العلاقة في الاعتماد الشبه الكلي على ما تجود به المنطقة من مواد خام استعملها شأته المعمارية العامة منها والخاصة.

منطقة مزاب دليل قاطع على هذه العلاقة التي دمجت المعمار بالطبيعة المحيطة به مشكلة تجانسا باننا و لوحة فنية بديعة التناسق حتى المتمعن فيها قد يظن أنها من بديع الطبيعة لا من صنع الإنسان.

منطقة مزاب غنية بمادة الحجر، و تعد المادة الأولية الأساسية لإنشاء المباني الدينية و المدنية و العسكرية على السواء، و تستخرج من المقالع و المحاجر الموجودة على مقربة من القصور أين تقتلع و يتم استخراجها من الطبقات الصخرية الرسوبية التي تتكون معظمها من الحجر الجيري) ( يتي 39، و تجلب على مختلف المقاييس حيث تكون غير مهذبة و تستعمل من دون الحاجة إلى نحتها و لكن يمكن ان تصقل صقلا خفيفا أثناء استعمالها في ورشات البناء، و تختار الصفائح الحجرية للاستعمالات الأفقية كتبليط الأرضيات أو توضع مكان الميزاب أو للتسقيف.

الب صنعت من تربة صلصالية تعجن بالماء المضاف إليها قليل من القش أو جريد النخل و هذا لإكسابها متانة و صلابة و بعد هذا تترك للتخمر و بعد مدة يومين تملأ القوالب الخشبية و تقالب لتحرير قالب الصلصالي ثم يترك ليحجف حوالي 5 10 أيام تحت أشعة الشمس.

يتميز مزاب بنوعين من الرمل، رمل صلصالي و آخر غير صلصالي يستخرجان من مجاري الأودية، يستعمل النوع الأول كمادة لاحمة و النوع الثاني يستعمل في تكوين خليط الملاط مع الروابط الأخرى ك الجير و التمشمت40.

• :

هو نوع من أنواع الجبس يستعمل في منطقة مزاب و على ن تنتشر أيضا في عدة مناطق مثل ورقلة، المنيعه، الأغواط و غيرها من المناطق الصحراوية، إلا أن التمشمت في وادي مزاب تختلف عن نظيرتها و تميزها من حيث لونها المائل إلى الإحمرار و بحبيباتها الخشنة.

تنتشر المحاجر و المقالع الخاصة بهذه المادة في كل محيط وادي مزاب، واستنفذت معظمها بعد استعمالها، وتسمى هذه الصخور في المنطقة التي يستخرج منها المادة بقدام أو حجر الكاف41 تستخرج المادة الخام للتمشمت من تحت الحجر الدولوميتي على عمق 0.3م و أكثر تقريبا يتراوح سمكها ما بين 1 1.5م وهو عبارة عن صخر هش يصنع منه الجبس و الجير يسهل التعرف عليه لتمييزه بوجود ألياف بيضاء مكونة له. تتركب مادة التمشمت من ثلاث مواد وهي:-

88%-صلصال(سيليكات الألمنيوم)11%-شوائب (فليور الكالسيوم)1%.

بعد استخراج المادة الأولية للتمشمت تعالج في أفران مصنوعة داخل عمق الأرض بما يقارب 1.5 ولا يظهر منها سوى فتحة لدخول الهواء و يطلق عليه باللغة المحلية "أشبور"، وتتم عملية التحويل أو الصنع بوضع وتكديس قاع الحفرة المعدة كفرن بحزم من الحشائش و النباتات الصحراوية، وتوضع فوقها الحجارة على شكل قبة، و تدوم عملية الاحتراق 24 عة بعدها تطفأ النار المشتعلة و تنفقت الصخور المحترقة و بعد ذلك يفصل الجبس المحروق عن الفحم و الرماد و ينتقل إلى حيث يتم هرسه.

إن أهمية المادة المستخرجة تتمحور في احتوائها على كميات من السيليكات الألومونيوم و كربونات الجير بقدر النسب الموجودة في الاسمنت وهذا ما يفسر قوة التماسك في هذه المادة التي استعملت

42.

• الجير:

تتوفر الصخور الكلسية بمزاب بكثرة و يتم تحويلها إلى جير بإتباع نفس الطريقة التي تستعمل لإنتاج مادة التمشمت لكن بشروط مختلفة و معايير أخرى، إذ يتم حرق الصخور الكلسية في أفران مرتف 2 3م، تكسى الواجهات الداخلية للأفران بتربة صلصالية عازلة

لحفظ الحرارة داخل الفرن، إن عملية الحصول على مادة الجير عملية مكلفة جدا وهذا بسبب تطلبه لحرارة عالية تصل إلى 900°م لكي يتحول ولهذا فإنه يستهلك حوالي 5مرات ما يستهلك لصناعة التمشمت. يستعمل الجير في تغطية الجدران على الخصوص وكذا تسقيف السطوح المعرضة لمياه الأمطار فيمزج على شكل سائل lait de chaux، ثم يضاف إليه الرمل المستخرج من الأودية الخالي من الصلصال حيث تقدر نسبة الرمل المضاف ب: 1كلغ من الجير مقابل 10كلغ من الرمل و يترك لمدة أسبوع أو أسبوعين ثم يضاف إليه محلول الجير مرة أخرى و منه يتحصل على ملاط لزج جاهز للاستعمال.

• :

الثروة الغابية استغل المزابي كل ما تجود عليه النخلة في عمارته من سعفها و جريدها و جذوعها كما استخدمت مادة الخشب المستخرجة من شجر المشمش أو السدر التي تنمو في الأودية الصحراوية لعمل الأوتاد التي تغرز داخل الجدران على ارتفاع 1.80م و يبلغ طول الأوتاد 0.4م و تستعمل كمشاجب و أحيانا كدعامات لحمل السقف، لا تستعمل هذه المادة في البناء إلا بعد موت النخلة أو الشجرة و هذا راجع إلى ما يوليه المزابي للثروة النباتية من أهمية باعتبارها مصدر رزق مهم له.

تقطع أعجاز النخلة الطويلة إلى جزأين طويلين أو ثلاثة أو أربعة كدعامات و تستعمل أيضا للتسقيف حيث تكون العارضة مسطحة من جهة و يتراوح عرضها ما بين 0.12 0.15م و طولها ما بين 2 3م، كما يمكن قطع جذع النخلة إلى ألواح يتراوح عرضها 0.3 0.4م على حسب حجم النخلة و سمكها، تستخدم هذه الألواح

أما جريد النخل فيتترك في الشمس ليحجف ثم يستعمل في تشكيل البوائك و الأقواس و كذا الأقبية حتى الأسقف المسطحة و هذا بوضع الجريد متراسا إلى بعضه ليكون فراشا يوضع عموديا على العوارض الخشبية وبعد هذا يوضع فراش ثان من سعف النخيل وهذا الأخير لمنع الجبس أو الجير عند عملية التسقيف ثم توضع عليه صفائح من الحجارة الصغيرة و المسطحة الممسوكة بملاط الجير أو الجبس.

### تقنيات البناء المستعملة:

-1

:

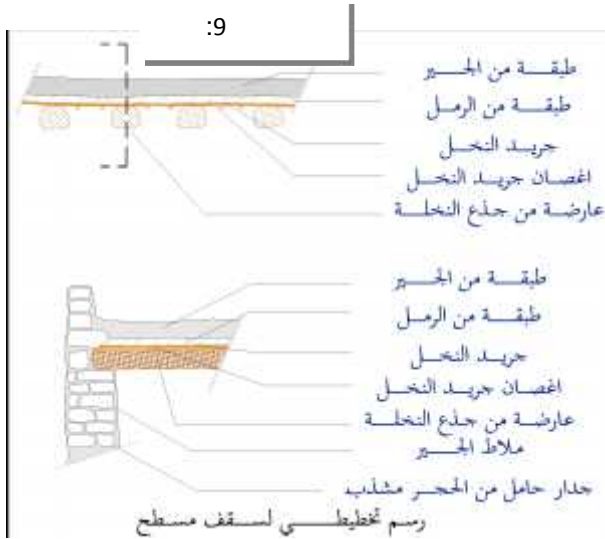
المعمارية يتم وهو جدارين متقابلين  
يملاً بينهما  
تقنيتين إنشائيتين فيما يتعلق الجير  
وهي : بالطين



- :

يتشكل السقف المحمول من عوارض من جذوع النخل تصطف و تترك فيما بينها مسافة 0.2م ثم تصطف فوقها سيقان الجريد في تماس شديد تكون إما بسعفها أو بدونه تشد إلى بعضها بواسطة ألياف نباتية أو خيوط جلدية ثم يوضع عليها سعف النخيل لسد الفراغات وقد تصفف أحيانا بأحجار دقيقة السمك (مصفحة) ثم يوضع الجبس و فوقه الصفائح الحجرية ثم بعده طبقة طينية قد يصل سمكها إلى 0.3م وأخيرا قشرة من ملاط الجير الممزوج مع الرمل سمكها 0.02م تقريبا.

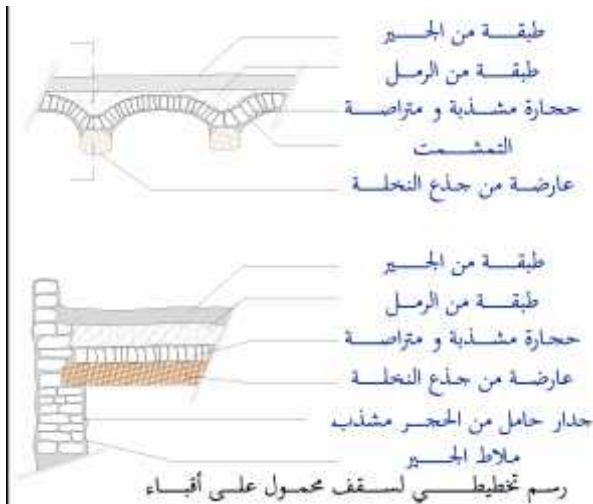
ونظرا لقصر طول الجذوع الخشبية المستعملة فإن المعماري المزابي يتجه إلى استعمال العوارض كشكل من أشكال التدعيم للسقف.



:10

### الصغيرة:

هي من التقنيات التي استعملت في تسقيف في مزاب ويتم اعداد هذا التسقيف بوضع العوارض الخشبية من أعجاز النخل على جدارين مع ترك مسافة متساوية بين العوارض تصل في المتوسط 0.35م، يوصل بينهما بثلاثة أشرطة خشبية، تشد الأطراف بالحجارة وملاط التمشمت ليتم تثبيتها ثم يشرع في بناء أقباء صغيرة بوا اللاحم وصفائح صغيرة من الحجر الجيري، عند جفاف مادة البناء تنزع الشرائط الخشبية ثم تكسى



بطون الأقباء الصغيرة بكسوة من الجبس و يؤخذ القبو عادة شكل قطاع من الدائرة أو نصف دائري.

## 6. تحليل :

### واقع التراث الثقافي بولاية غرداية:

تضم ولاية غرداية العديد من المعالم والمواقع التاريخية التي تعود إلى فترات تاريخية مختلفة بداية من عصور ما قبل التاريخ و العصر الحجري الأول (بين 18000 و 5000 سنة قبل الميلاد)، وذلك من خلال بعض الشواهد المتمثلة في النقوش الصخرية والصناعات الحجرية والمعالم الجنائزية المنتشرة في العديد من المحطات في سهل وادي مزاب و وكدا بريان، متليلي،القرارة و الولاية المنتدبة المنبوعة، إضافة الى القصور التاريخية المشيدة عبر تراب الولاية ابتداء من ق 10 م تتميز بنمط معماري و عمراني فريد من نوعه من حيث وحدتها المتجانسة وتخطيطها المحكم، و واحات تعتبر فضاء لممارسة النشاط الفلاحي و لقضاء فترة الصيف الحار كما تعتبر مصدر معيشي هام للسكان من القدم مما اهلها لتصنف كتراث و طني.

إلا ان التراث الثقافي المعماري المتمثل في المجموعة الحضرية و الطبيعية لوادي مزاب و قصور مختلف تراب الولاية تعرف تدهور مستمر أمام الديناميكية العمرانية المتسارعة التي تشهدها المنطقة طلبات رخص البناء و تجزئات عمرانية جديدة و التي نتجت أساسا تبعا للطلب المتزايد على السكن و النمو الديمغرافي الذي تعرفه المنطقة مما أدى الى توسعات عشوائية على حساب الواحات المصنفة كتراث وطني وعالمي و بنايات داخل القصور تتنافى و الطابع المعماري المحلي و غير مرخصة مما أخل بالمنظر العام في ظل عدم وعي المواطن بأهمية الموروث الحضاري و غياب الرقابة (شرطة العمران) و عدم تنفيذ قرارات الهدم رغم التقارير الدورية و الخرجات الميداني اضافة الى عمليات التحسيس التي تقوم بها مصالح قطاع الثقافة عبر كل الوسائل المتاحة.

## 1.6 الكلاسيكية 1- الأثرية :

يعرف التلف على أنه الحاصل المحصل عليه عند اتحاد المنشآت التاريخية ببعض العوامل الطبيعية كالمياه، الرياح، الحرارة... الخ وأخرى بيولوجية و ميكانيكية... حيث تؤدي هذه العوامل الأثرية مباشرة أو غير مباشرة و من بين أهم العوامل المؤثرة على المباني التاريخية في المنطقة ما يلي :

### 1- الأسباب البيولوجية:

#### -البكتيريا و الفطريات:

العديد	البكتيريا	الفطريات	توليد	لأنشطتها الحيوية
كيميائية			تكوين	قوية ضعيفة

43.

- :

يتسع انتشارها	الفطريات	سريعا
يستفحل	تأثيره	الخارجية.
عملية تنظيف	ليست	يكون شديد
عناية	الهين	الوقاية

·  
:

قليلًا عنها	الشجيرات	النخيل	عملية	تدهور
سيبوء	صيانة دورية لهذه	عمليات الصيانة الدورية	الأثرية ضرورية	
المهجورة	شبه المهجورة.			



					<b>-الحيوانات</b>
					الحيوانات
					كالصراصير
					إيجاد
			زيادة		
			عليها	الخشبية	
44	المبنية منها	يعتبر تهديدا حقيقيا	البنائات التاريخية	أعشاشها تساهم	الطيور فبرازها
			عليها		برازها يحتوي
			جذورها.	فإنها	
			وعيه بأهمية	وهذا	يعتبر
		سبيل :		يقوم بها	
				وهذا ينتج عنه اهتزازات	-
			تصريف	للمياه	-
					تميزها.
			البنائات	بناءها	- تهديم
			يؤثر		- التخريبية الهمجية.
					-

## 2- الميكانيكية:

			إيابا45 ونظريا هناك	ذهابا	تبادلية
			الاهتزازات	أشهر	انهيارا
			بعين		خطيرا
				هي	غير
				إجهادات الاهتزاز يمكن	أضيف له
					البيئية
				عمقه 0.02 يسبب	يجب
			اهتزاز سرعته 0.005 /		
			وهذه		
			تزيد		
			الاهتزازات نتيجة	القديمة	
			يهدف مستخدمها	كالتفجيرات	إنسانية
			حاليا	(مينا)	

44 هزار(عمران)،المباني الأثرية ترميمها وصيانتها والحفاظ عليها، دمشق، 2005، 157.

45 توراكا (جورجيو) ترجمة عطية (أحمد)، المرجع السابق،ص،117.

46 نفسه،ص،128-129

توسعية	الحالية	الخوازيق
هذه التفجيرات	قوية	التأثير
يمكن تحديد	ضعيفة	الاهتزاز يلي:
التلبيس	حساسة	جيدا
-	غير	شبه
-	جيدا بالهيكل	اهتزاز هذه
-	غير	
المبنية	جيدا	
غير		

يسبب

كما تسبب الاهتزازات شروخا قد تتسع أثناء الاهتزازات المتكررة وقد تسقط بداخلها التي قد تملأها لدرجة أنها وضعه ما كان عليه في السابق، زيادة على الماء الذي يتسرب داخل الشروخ الدقيقة المتكونة من جراء الاهتزازات وقد تتسبب في عمليات مدمرة كتبلور و تشكيل الصقيع عند انخفاض درجة الحرارة خاصة ليلا المهاجمة بعوامل التلف الكيميائي التي تمتد داخل مواد البناء و تتخللها.

### 3- الأسباب الطبيعية:

#### - المياه:

يعتبر	تواجه	الأثرية	يسببه هذا	عديدة
وغير				
المياه الأرضية الحمضية	رئيسيا			هذه المياه الأرضية
الحمضية يكون مصدرها		العضوية ( )		يكون مياه ومياه
حمضية	مياه	أكسيد		ينوب
الكربونيك وهو	الهواء يحتوي	حبيبات		الجير يمكن
تهاجم بطريقة	ضعيف	يقوم بتحليل		الكالسيوم
تحويلها	الكربونيك			
47.				
الإنشائية	المياه	الخاصية الشعرية حيث انه		يتزامن
زيادة	يزيد	الجاذبية الأرضية		هذه
	تشويه جماليته.			

- :

المعمارية	استقرارها	مداها
المعمارية	حرارية	التغيير
هامة	لأنها	هذه
انخفاضها	يصبح التغيير	نتيجة حتمية
يزداد التغيير نسبيا	وهذا	الطولية
48	هذه	تأثير
ينتج عنها	المعمارية	ظهور هذه
فإنها	حالتها الأصلية	يسقط
يؤدي توسعها شيئا فشيئا.	هذا	

#### - الرياح:

الرياح	الرملية	يسمى	وهو
الأثرية	التاريخية	عمليات	المسامية يتسم هذا
بتميزه	غيره	حيث	مميزة هي
غير المحمية	المواجهة	الرياح	صغيرة
يؤدي	المياه	يشكل	يحدث
يسبب هشاشة	هذه	المعمارية	فهو يعجل
بعمليات	الرياح	المواجهة للرياح	49
الهواء	سرعتها	الرياح	هذه
عملية	هذه	الرياح	هذه
-	-	-	-
تساهم	تسهيل عملية	الأثرية بتأثيرها	مياه
-	الصقيع	:	غير
-	الداخلية	يتمثل	

50.

48 توراكا (جورجيو) ترجمة عطية (أحمد)، المرجع السابق، ص71.

49 نفسه، ص86.

50 خليل (إبراهيم واكد)، المرجع السابق، ص152.

كمية كبيرة	الطبيعية حيث	الإنسانية	-
	ظاهرة تكثيف	وهذه	
	..	غسيل	الكثيرة
البنائيات الأثرية		هذا الأخير ينجح	-
	مسامية	هياكل	ويتخلل

#### 4.1.1. تدني المستوى البصري (التلوث البصري):

يئن و يعاني التراث الثقافي العقاري من عدة عوامل تدهور تهدد و تنقص من قيمته الاستثنائية التي من أجلها صنف تراثا وطنيا وعالميا. يظهر فقدان معايير تصنيفها من خلال التلوث البصري الملحوظ على مستويات مختلفة

## 2.6

- الهدم وتعديل المتواصل للمساكن التاريخية على مستوى القصور دون رخصة.
- البناء بغير رخصة، مع عدم احترام النمط المعماري المحلي في البناء.
- تشويه المنظر العام للقصور بسبب التجاوز المفرط في ارتفاع البنائيات، استعمال مواد بناء غير محلية.
- استعمال ألوان مختلفة غير محلية، فتحات كبيرة، شرفات، زخارف على الواجهات، خزانات المياه، هوائيات مقعرة... الخ .
- تشويه المنظر العام داخل القصور بسبب شبكات الكهرباء الهاتف المارة على الواجهات والمنجزة بشكل عشوائي.
- إتلاف التبليط الحجري خاصة بعد إصلاح أو إيصال الشبكات .
- انتشار ظاهرة فتح محلات تجارية على مستوى القصور.
- نقص أعمال الصيانة الدورية للمباني التاريخية من طرف مالكيها.

:

حساب الواجهات الطبيعية.

- تهديد المعالم الطبيعية بالزحف العمران .
- تشويه المنظر العام وذلك بسبب التجاوز المفرط في ارتفاع في البنائيات.
- استعمال مواد بناء غير محلية، استعمال ألوان مختلفة غير محلية، فتحات كبيرة، شرفات، زخارف على الواجهات.

تقييم التلوث البصري للمشاهد الثقافية وأثره على القيمة التراثية لسهل واد مزاب

- عدم احترام محيط ارتفاع رؤية المعالم التاريخية.
- تهديد مجالات الرؤيا بمرور الأسلاك والأعمدة الكهربائية.
- خزانات المياه، هوائيات مقعرة ... الخ
- 
- مختلف الأماكن بطريقة عشوائية مما تتسبب في عرقلة حركة المرور
- تصميم بعض المشاريع العمومية.

### ومحيط :

- تضرر الأنظمة التقليدية لتقسيم المياه.
- 
- التوسعات العمرانية المتزايدة على حساب الغطاء النباتي
- انتشار الأنقاض في مجاري الأودية.
- تهديم المساكن التقليدية مساكن جديدة على مستوى الواحات.
- تهديد الطبقة الجوفية بالتلوث جراء استعمال آبار الصرف الصحي



تقييم التلوث البصري للمشاهد الثقافية وأثره على القيمة التراثية لسهل واد مزاب



هددة بالزحف الفلاحي الفوضوي وطمس معالمها وارتفاقاتها

توسع بنايات عموديا و استعمال الوان غير ملائمة مع الطابع المحلي

توسع لبناية عموديا



قصر غرداية -تشويه المنظر العام-



تقييم التلوث البصري للمشاهد الثقافية وأثره على القيمة التراثية لسهل واد مزاب



تجزئة فوضوية وتوسعة عمودية لمبنى



بناءات فوضوية تحجب مجال الرؤية من والى قصر مليكة



تقييم التلوث البصري للمشاهد الثقافية وأثره على القيمة التراثية لسهل واد مزاب



الاعتداء على معالم تقاسيم المياه من قبل مصالح البلدية دون استشارة ولا اذن

تقييم التلوث البصري للمشاهد الثقافية وأثره على القيمة التراثية لسهل واد مزاب



العمرائي والتعدي على معالم تقاسيم المياه بالواحة

تقييم التلوث البصري للمشاهد الثقافية وأثره على القيمة التراثية لسهل واد مزاب



تدهور بعض أجزاء اسوار القصور



تشققات عميقة على مستوى أروقة السوق العتيق في قصر غرداية

تقييم التلوث البصري للمشاهد الثقافية وأثره على القيمة التراثية لسهل واد مزاب



تدهور سوق القرارة العتيق



تدهور بعض واجهات المساكن في القصور



خط الأفق لسهل واد مزاب مهدد بالزحف الفوضوي وطمس شكله الجمالي الذي صنف من اجله



خط الأفق لسهل واد مزاب مهدد بالزحف الفوضوي وطمس شكله الجمالي الذي صنف من اجله



خط الأفق لسهل واد مزاب مشوه بفعل بعض المشاريع ومهدد بفقدان شكله الجمالي الذي صنف من اجله

تقييم التلوث البصري للمشاهد الثقافية وأثره على القيمة التراثية لسهل واد مزاب



خط الأفق لسهل واد مزاب مهدد بالزحف الفوضوي وطمس شكله الجمالي الذي صنف من اجله



استعمال ألوان وانماط معمارية غريبة





تشابك خيوط الكهرباء والهاتف على الواجهات، بسبب الربط العشوائي الغير منظم، وكذا ترك العناصر مثبتة على الواجهات، تشوه من المنظر العام لواجهات القصر.

## 7. خلاصة وتوصيات:

بما ان حالة القصور ولواحقها من (واحات، معالم، مصليات جنائزية، ومقابر) متشابه حفظ الحفظ والتدهور فان الدراسة والتشخيص يكونان اجماليان.

من خلال التشخيص العام يمكن تلخيص حالة الحفظ العامة كما يلي:

- حالة حفظ المعالم التاريخية: حيث تتمثل بوادر التدهور أساسا في الزحف العمراني واتلاف منظوراتها.
- ولكن وثيرة التدهور مستمرة والمتمثلة أساسا في هدم المساكن التقليدية وإعادة بنائها وفق نمط معماري غريب عن المنطقة.
- : حالة حفظ في طريق التدهور حيث يتمثل هذا التدهور أساسا في الزحف العمراني على حساب المساحات الخضراء والتعدييات الم التقليدية بها.
- حالة المشاهد الثقافية: حالة متدهورة المطلة على القطاع المحمي، واتلاف المشهد الثقافي العام.

### اهم الاسباب

- القطاع المحفوظ لسهل وادي مزاب
- توجيهها
- المحفوظ لسهل وادي مزاب.
- التأخر الفادح في انطلاق جل مشاريع دراسات وترميم
- تسبب في تدهور المعالم يوما بعد يوم.
- نقص التنسيق الجاد بين مختلف المصالح العمومية.
- عدم تفعيل الاليات القانونية
- التشريعية على ارض الواقع.
- عدم وجود مصلحة خاصة بالمتابعات القضائية لكل التعدييات المسجلة

كل هذه التجاوزات والتعدييات تحدث باستمرار في غياب الاستجابة للهيئات التي تسهر على تفعيل وتطبيق الاليات القانونية لحماية التراث الثقافي الطبيعي والمبني لسهل واد مزاب والحفاظ على المشاهد الثقافية والجمالية التي صنف من اجلها تراثا إنسانيا بامتياز، وعلى رأسها ديوان حماية واد مزاب وترقيته.

ظ لوادي مزاب المصنف تراث وطنيا وعالميا والذي يعتبر عاملا أساسيا من عوامل التنمية الثقافية والاقتصادية والبيئية المستدامة، يتوجب علينا جدي للتصدي إلى كل ما من شأنه المساس بهذا الإرث التاريخي الهام الذي أصبح الآن أكثر من أي وقت مضى مهدد، بسبب سوء التعامل مع التحديات التي تمليها الحياة المعاصرة، ونقص الوعي الثقافي تجاه هذا الإرث الحضاري.



يعد التلوث البصري الملحوظ مؤشرا هاما على فقدان قيم التراث.  
من أجل الحد من هذه الخسائر، من الضروري تطبيق اللوائح، لا سيما فيما يتعلق بالتعديلات التي يقوم بها القطا .

## 1.7 والتوصيات

الرصد الميداني، ودراسة بعض المراجع التي تصف وتفند القوانين والمعايير الخاصة للتلوث والجماليات العمرانية التي تهدف للوصول إلى مجموعة من التوصيات التي تساعد على تنظيم العملية العمرانية، وتعمل على تحسين المواصفات الجمالية للمدن، ومن تحليل التجارب العالمية والعربية والمحلية من أجل معالجة التلوث البصري، تم استنتاج ما يلي :

المشكلة الرئيسية التي سببت وتسبب التلوث البصري هي عبارة عن مشكلة اجتماعية مما أدى الى انعدام وهبوط الذوق الفني والجمالي لدى المصممين والمختصين والمسؤولين في الدوائر المعنية

لرفع مستوى الذوق الفني والجمالي عدا عن بث الوعي بين جميع فئات المجتمع والمختصين في البناء والتصميم العمراني يجب إعادة المظهر الجمالي الذي غاب عن عيون الناس ليكون أقرب منهم في أحيائهم وبيوتهم ومدنهم التي غابت عن عيونهم .

هذا المنظر يجب تشكيل لجنة مكونة من خبراء ومختصين من المعمارين والفنيين من قبل

البلدية

تسهيل وتنسيق هذه العملية المصمم حرية التعبير عن ذوقه الفني، يتم وضع نموذج تقييم ذاتي يتم تعبئته من قبل ويصف المعايير التي من الممكن أن تكون إيجابية أو سلبية، لذا على

وقبل القيام التنفيذية مما يمكنه من التعديل على

بعد ذلك يتوجب على المصمم إرفاق النموذج مع متطلبات

سواء كانت رسومات واضحة ومعبرة أو وثائق أخرى ويرفع إلى اللجنة من أجل إعطاء قرار

نهائي إمكانية تنفيذ المشروع دون تعديلات تعديلات تقوم اللجنة بطرحها. هذا النموذج الذي

يعطي معايير رقمية تعبر عن درجة نجاح المشروع من ناحية التلوث البصري يجب أن يرفق مع

المشاريع المتعلقة بالمنشآت الجديدة لتحديد المعمارية المستخدمة والمواد

في تصميم الواجهات إلى أشكال وأحجام العمران الخارجي، كما يجب أن يرفق مع

والتصميمات التي تتعلق بالمباني القائمة سواء كانت هذه تتعلق بالتعديل على الواجهات أو

إضافة أجزاء أو هدم أجزاء أو ترميم أو ضم البرندات إلى الشقق، كما يجب أن يرفق - عندما نريد

الحديثة والقائمة- مثل خزانات المياه و المعرشات و  
و مكيفات الهواء، أي جميع التي لها عالقة بالمنظور الخارجي للأبنية والأحياء

فهذا البحث يعطي اقتراحا لمنهجية الحد من التلوث البصري، وهو عبارة عن نموذج يحتوي على  
تأثيرات وآليات تقييم واضح عن درجة التلوث البصري، فمن هذا النموذج يستطيع  
المصمم معرفة وضعية المشروع قبل التنفيذ والقيام بتعديل على القرارات التي تم اتخاذها هذه  
التأثيرات أو التقليل منها

من اتصاف بنود هذا النموذج بالمرونة، فمحتويات هذا النموذج ليست عبارة عن محتويات  
ذات نظام ثابت، لأنه من دراستنا تبين أن تقييم التلوث البيئي ال يمكن أن يكون عبر نظام ثابت  
أو نظام ميكانيكي وذلك بسبب تعدد مسبباته وتنوعها تبعا للخصائص الزمانية والمكانية .

هذا النموذج يجب أن يكون آلية من الآليات التي يجب أن ترفق مع  
البناء على المستوى التشريعي والتقني من أجل تقييم البيئية التي يمكن أن تنتج عن تنفيذ  
المشاريع المعمارية أو على العناصر البيئية<sup>51</sup>.

والتقييم هو عبارة عن خلق أو إنجاز عوامل وظروف جديدة وتغيرات على البيئة حسب العوامل  
الأصلية والأساسية ايجابية أم سلبية ناتجة عن أعمال في البيئة سواء كانت في  
الأساسيات أو في جميع التي يقوم بها أفراد المجتمع في مكان معين.<sup>52</sup>

البيئي يعرف بأنه تأثير العوامل الجديدة على البيئة أو تغير على العوامل الموجودة سواء  
كان بشكل إيجابي أو سلبي أو حتى ناتج تلقائي أو ناتج فرضي من المشاريع المنفذة و  
على العناصر البيئية تشمل جميع التي يقوم بها معين.<sup>53</sup>

تقييم البيئي: هو عبارة عن آلية تؤم إلى درجات عالية من العناية وحماية نوعية  
البيئة من تحليل وتقييم التأثير البيئي تم هذا المشروع للمباني  
والحكومية.

إن هذا التقييم أساسي في دراسة الخطة السياسية للبيئة، حيث أنه شديديا، ويفرض  
لأنه يأخذ بعين جميع البيئية ( بصريا، نفسيا،  
را على تغييرات في ملامح المكان...)<sup>54</sup>

<sup>51</sup>أقوال الخبير(Prof. Dott. RENATO Vismara) :

(Curti, R.(2010), valutazione. di impatto ambientale e procedure di valutazione di compatibilita' ambientale)

<sup>52</sup>

Prof. Ridolfo M.A. Napoli Italia \_ dott. Aurella)-7

وهناك عدة استنتاجات عامة تهدف إلى خلق توعية و اعطاء نصائح إرشادية وذلك لتهيئة وفئات المجتمع المحلي من أجل تسهيل تطبيق هذا النموذج حيث يصبح من ضمن الثقافة المجتمعية لما له من دور فعال في تحسين البيئة المبنية من تعاون الجهات المختصة الرسمية مع فئات المجتمع ذات العالقة لإظهار مدننا بمظهر حضاري متميز، إلى تشديد قبل البلديات والجهات الرسمية على المقاولين والم لإلزامهم بالتقيد بما تم اعتماده من مخططات هندسية وألوان للمبنى المراد تنفيذه وبالتالي يحق للمقاول أو المالك أو التعديل عليها بموافقة رسمية جديدة. مع ضرورة إمام المعماري المسؤول عن تصميم الم والدراسة الكاملة المعمارية والمواد المستخدمة في أعمال البناء التي تساهم في إظهار المباني صول إلى بيئة معمارية متناسقة غير ملوثة بصريا من نموذج مصغر للمبنى أو للواجهات المراد أو التعديل عليها وتقديمه ضمن المخططات بحيث تظهر والنمط المعماري المتوافق مع المباني المجاورة والبيئة المحيطة حيث يساهم هذا النموذج في إعطاء حرية في التصميم ضمن إطار عام تصممه الجهات المختصة يضمن إنشاء مبانٍ ذات طابع معماري مميز من حيث التصميم مع مراعاة البيئة المعمارية المحيطة كنقطة مرجعية وذلك من :

1- إضافة بعض العناصر التجميلية للمبنى والتي تحد من ظاهرة التلوث البصري مثل زراعة ذات ارتفاع وشكل معين الخارجية الفاصلة بين المباني والتي يتم تحديد ارتفاعها ومادة البناء بحيث تستخدم لضمان الخصوصية، خاصة في المباني السكنية أسوة بالبلدان المتقدمة.

1- وضع قوانين تلزم مالكي المباني بإزالة جميع العناصر التي تساهم في تشويه واجهات المباني من إعلانية كهربائية أو أي عنصر معماري غير متواف مع المباني والبيئة المحيطة، وبالمقابل فرض غرامات على من يخالف هذه القوانين .

2- تقييم مدى تأثير وتناسق المبنى المراد تصميمه مع المباني المجاورة من قبل المحافظة أو البلديات المسؤولة.

3- بعض الحلول البيئية البسيطة التي يمكن تنفيذها للحد من التلوث :

. تصميم أحواض للقمامة تسهل استخدامها وتوزيعها وسهولة نقلها وتفريغ النفايات منها وتوضع في مواقع معينة في الحي أو المنطقة.

ب. تطبيق الجداريات البيئية حول المباني لتحل محل العالية التي تشوه المباني .

- ج. تقديم معاملة خاصة للبلديات أو الجهات المختصة يتم فيها تحديد موقع الدعائية سواء كانت ستوضع على واجهات المباني أو التجارية أو على أرصفة الشوارع أو للتأكد من تناسقها مع البيئة المحيطة من حيث حجم وارتفاع ولون هذه .
- . ات من قبل البلديات للشوارع مع وحدات والعناصر التي يتم وضعها على لضمان توافقها مع واجهات المباني المحيطة .
- . اللاسلكية .

## 2.7 احترام النصوص التشريعية السارية المفعول المتعلقة بالتراث الثقافي

ولإنجاح هذا المسعى فإنه يتوجب علينا إلى جانب توعية المواطنين بالتراث العمراني لهذه المنطقة المصنفة وطنيا ودوليا:

\* ضرورة احترام النصوص التشريعية السارية المفعول المتعلقة

\*

### PPSMVSS (المخطط في المرحلة الأخيرة من الدراسة)

\* ضرورة احترام مختلف أدوات التهيئة والتعمير: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير وكذا مختلف

\* مختلف دراسات الترميم والتهيئة القاعدية التي تقع في محيط ارتفاق المعالم التاريخية يجب أن تكون مسبقة برأي المصالح المكلفة بالثقافة، حسب ما تنص عليه النصوص التشريعية السارية المفعول.

\* التنسيق المحكم للمصالح الولائية المختلفة المعنية بحماية التراث الثقافي وكذا مكتب للحماية والحفظ لوادي مزاب في مختلف المشاريع الواقعة

\* تفعيل المراقبة فيما يخص عمليات الهدم وإعادة البناء أو الترميم في مختلف القصور حسب القوانين لصادرة في هذ

\* عمليات تحسيسية عبر كل الوسائل الاعلامية.

\* برامج ثقافية تحسيسية على طول السنة

\* تفعيل النشاط الجموعي لخدمة التراث الثقافي

\* تنظيم ورشات تحسيسية خاصة بالأطفال.

\* وفي الأخير فإنه من الضروري التنسيق بين مختلف المصالح المعنية بالتهيئة والتعمير في إطار من التشاور والتكامل من أجل إنجاز مشاريع الدولة وتثمين مجهوداتها الرامية إلى حماية التراث وتحسين الإطار المعيشي للمواطن.

رغم كل هذا وذلك إلا ان ديوان حماية واد مزاب وترقيته لم يدخر جهدا في العمل بالتوصيات المبدئية والتوجيها

مزاب خاصة فيما يخص المشاريع والتجهيزات العمومية واختيار الأرضيا للمشاريع المطلة على سهل واد مزاب والتي من شأنها تلويث خط الأفق والمشاهد الثقافية وحجب مجال الرؤية من وإلى سهل واد مزاب.

لذا توجب على الهيئات الفاعلة احترام وتسريع وتيرة المصادقة على الدراسات والسهر على الاحترام والعمل بالتوصيات الواردة فيها والتي من شأنها حماية المشاهد الثقافية في اطار أنماط معمارية وعمرانية مدمجة لا تخل بالوجه العام لسهل واد مزاب.

دون نسيان الهيئات العرفية التي تسهر على تطبيق البنود الموجودة في العرف المحلي من هيئة أمناء السيل التي تعمل على حماية معالم واتفاقات تقاسيم المياه وامناء العرش الذين يختصون في حماية القصور والواحات

## مراجع ببليوغرافية

- الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي المبرمة بباريس. اتفاقية لحماية التراث العالمي الثقافي و الطبيعي(1972)
- 

- العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43 6,2016 لمنظومة الهندسية والحكومية في ايجاد آلية لتقييم التلوث البصري

\*

- تحليل جغرافي لمظاهر التلوث البصري في مركز قضاء المسيب وتأثيراته البيئية م.م. اسراء طالب جاسم الربيعي م.م. علياء عبدهللى حنتوش جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الصرفة
- التلوث البصري في المشهد الحضري التجاري تحليل بصري لمحاوور منتخبة في مدينة م.د. صبيح لفته فرحان الزبيدي جامعة واسط / كلية الهندسة Sabehlafta48@gmail.com

Wasit Journal of Engineering Science

Vol. (4), No. (1), 2016

- RAPPORT MONDIAL 2000 DE L'ICOMOS SUR LES MONUMENTS ET SITES EN PERIL
- Brahim El Fasskaoui & Andreas Kagermeier (éds.) :

Patrimoine et tourisme culturel au Maroc.

Actes du 9ème colloque maroco-allemand de Meknès 2014 – Meknès 2014, p. 33–41

(Publications de la Faculté des Lettres et des Sciences Humaines, Université Moulay Ismaïl, Série Actes de Colloques, 43)

- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د في العلوم تخصص حفظ وتسيير التراث ا  
وتسيير التراث ا . . . :  
آليات وطرق حفظ  
قسم التاريخ وعلم الآثار
- **CARACTERISATION DES VALEURS PATRIMONIALES DES PAYSAGES CULTURELS TRADITIONNELS**

**CAS DE L'AURES ouaret ladjouze manel univ biskra 2019 BELAKEHAL AZEDDINE**

- Le Plateau des ruines, une opportunité pour la valorisation du paysage culturel de Bejaia

Melle KAJITE Lamia - -Melle LOUDA Aldjia Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou.

« Etude pour la sauvegarde et la mise en valeur des éléments patrimoniaux du paysage urbain de la vieille ville de Bejaia» Melle Bouaifel Kahina ..... En vue de l'obtention du diplôme de magistère en Architecture et Développement Durable Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou.